الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales

جامعة وهران 2
محمد بن أحمد
Université d'Oran 2
Mohamed Ben Ahmed

قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: .....

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
تخصص: عمل وتنظيم

واقع الأمن الصناعي بالمؤسسة الصناعية الجزائرية

ـ دراسة ميدانية لمؤسسة ALFON للسباكة بوهران ـ

إعداد الطالبة:
بلقرع فاطمة الزهراء

تحت إشراف:
أ.د مولاي الحاج مراد

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د مرضي مصطفى	رئيسا
أ.د مولاي الحاج مراد	مشرفا ومقررا
أ.د بن طرمول عبدالعزيز	مناقشا

السنة الدراسية 2016/2015

الإهداء

أهدي عملي هذا إلى والدي العزيزين لقوله تعالى:

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

أهدي تحياتي إلى كل إخوتي وأخواتي وإلى جميع أفراد عائلتي فردا فردا.

أهديه إلى زوجي محمود وكل عائلته.

أهديه إلى زميلاتي وصديقاتي ورفقاء دربي وأخواتي كل من ابتسام ،مريم ،خديجة.

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى كل من قال لا إلاه إلا الله محمد رسول الله سائلا المولى عزوجل أن يوفقني.

بلقرع فاطمة الزهراء

الشكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على محمد سيد المخلوقات وعلى أله الطاهرين وصحبه أجمعين لقد أعاننا الله على إتمام هذه المذكرة بتيسير عملنا هذا فهو أول من نشكر ونحمد . نشكر الوالدين الكريمين اللذين وفرا لي كل الوسائل لإجراء وإتمام هذه المذكرة كما نشكر جزيل الشكر الأستاذ "مولاي الحاج مراد" الذي لم يبخل في توجيهي كما لا ننسى شكر كل عمال مؤسسة ALFON لحسن استقبالهم لي وقبولهم إجراء دراستي الميدانية وفي الأخير أتمنى أن يكون عملي المتواضع هذا في المستوى.

الفهرس:

الإهداء

كلمة شكر

مقدمة عامة 1

الفصل الأول: حوادث العمل

مقدمة الفصل..... 14

1/ مفهوم حادث العمل 15

2/ مسببات حوادث وإصابات العمل..... 19

3/ تصنيف الحوادث والأخطار..... 22

4/ العوامل المؤثرة في حوادث العمل 23

5/ النظريات المفسرة لحوادث العمل 30

6/ عواقب (آثار) حوادث العمل..... 34

7/ إستراتيجية الوقاية من حوادث العمل..... 35

8/ أدوات ومعدات الوقاية من حوادث العمل 36

9/ قواعد وتعليمات السلامة المهنية لتفادي وقوع حوادث العمل 36

خاتمة الفصل 39

الفصل الثاني: الأمن الصناعي

مقدمة الفصل..... 40

1/ تعاريف الأمن الصناعي 41

2/ أهداف الأمن الصناعي 43

3/ برامج الأمن الصناعي..... 44

4/ أهمية الأمن الصناعي 48

5/ لجان السلامة في المؤسسة..... 49

6/ مهام مشرف الأمن الصناعي 50
7/ نشاطات لجنة حفظ السلامة والأمن 51
8/ تشريعات الأمن الصناعي وبعض الهيئات الوصية عنه..... 52
9/ التدريب الخاص بالأمن الصناعي..... 56
خاتمة الفصل 58

الفصل الثالث: واقع الأمن الصناعي داخل مؤسسة السباكة ALFON

مقدمة الفصل..... 59
التعريف بالمؤسسة 60
عرض وتحليل نتائج المقابلات 69
الجانب الخاص بالمقابلات التي أجريت مع العمال 69
الجانب الخاص بالمقابلات التي أجريت مع مسؤولي الأمن الصناعي 76
عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات المطروحة..... 83
خاتمة الفصل 86

الخاتمة العامة..... 87
الملاحق
قائمة المراجع

المقدمة العامة

المقدمة العامة:

إن النمو الاقتصادي الذي يشهده العالم اليوم قد أفرز العديد من التغيرات مست جميع ميادين الحياة، وكان لظهور العولمة النصيب الأكبر في التأثير عليه، حيث ظهرت المؤسسات الصناعية العملاقة، وما تحتويه من أحدث المعدات التكنولوجية وأكثرها تطورا، وفي ظل تربع المؤسسات الصناعية وسيطرتها على الجانب الاقتصادي، أدى ذلك إلى ظهور ميزة جديدة وهي المنافسة، حيث سعت هذه المؤسسات لضمان بقائها ووجودها بكل الوسائل، لذا سعى أرباب العمل والمسئولين عليها البحث عن اليد العاملة المؤهلة ذات الكفاءة العالية، رغبة في أداء أفضل وإنتاج أوفر وربح أسرع في وقت أقصر، وبذلك اتجهت هذه المؤسسات نحو العنصر البشري كوسيلة لتنمية المؤسسة.

بالرغم من هذا النجاح الذي حققته هذه المؤسسات إلا أنها لم تخلو من مجموعة من المشاكل وكان في مقدمتها مشكل حوادث العمل الذي كبدتها خسائر مادية وبشرية كبيرة، ولتفادي هذه المشكلة عمدت معظم دول العالم إلى إتباع سياسة من شأنها أن تقلل من نسبة حوادث العمل، وتسمى هذه الأخيرة سياسة الأمن الصناعي، ويتمثل دورها في "توفير البيئة السليمة والصحية وظروف عمل آمنة في مكان العمل"، وتعنى هذه السياسة بوضع تدابير السلامة الوقائية، والتي تستهدف بالدرجة الأولى منع وقوع حوادث العمل المتمثلة في تلك "الحوادث الكيانية التي تحدث في زمان ومكان معينين ومحددين والتي لم توضع في الحسبان والتي من خصائصها الأساسية إلحاق الضرر بالعامل"[1].

والجزائر هي الأخرى لم تكن بمنئ عن هذه التغيرات منذ الاستقلال، فقد عمد قادتها إلى اعتماد خيار التصنيع كوسيلة لتقدم المجتمع وخروجه من مرحلة التخلف والتبعية والاقتصاد الهش الذي عرفته بعد الاستقلال، فشيدت المؤسسات الصناعية وأدرجت لها

[1] Gacque le plat et xarcier Cung, les accidents du travail, édition « que sais je » presses universitaire de France, Paris, 1974, P 6.

سلسلة من القوانين والمراسيم التي تضبطها، فالمؤسسة الصناعية الجزائرية عرفت عدة تحولات منذ نشأتها إلى غاية اليوم، وذلك من خلال انتهاج الجزائر لعدة أنظمة إصلاحية كان لها بالغ التأثير على المؤسسة، بداية بالتسيير الذاتي، مرورا بالاشتراكي ووصولا إلى الخوصصة (الخصخصة).

وبدخول المؤسسة الصناعية الساحة المحلية وسيطرتها على الاقتصاد الوطني سعت الدولة إلى إدماج الفرد الجزائري كقوة عاملة داخل العملية الإنتاجية ولكن سرعان ما ظهرت عدة مشاكل وكان أكبرها مشكل إصابات العمل أو حوادث العمل والتي "تسبب مساسا بالجسم البشري وتكون ذات أصل خارجي وتتميز بقدر من المفاجأة والمقصود بالمساس بجسم الإنسان كل أذى يلحق به مثل الكسور والجروح والتشويه"[1]. الذي أصبح يطفو على سطح المؤسسات الصناعية بسبب عدم تكيف العامل الجزائري مع التكنولوجيا الجديدة والمتطورة، بالإضافة إلى الوتيرة السريعة في العملية الإنتاجية وتتمثل مظاهر عدم التكيف من خلال التغيب، الاستهتار واللامبالاة وعدم الانضباط والالتزام بوسائل الوقاية، لذا سارعت هذه الأخيرة إلى إيجاد حل سريع وفعال لتفادي هذه المشكلة وتبني سياسة الأمن الصناعي للتخفيف منها وجعلها وحدة أساسية ومهمة لا غنى عنها داخل أي مؤسسة صناعية.

وكأي بحث له خطواته الأولى، وقد كان سؤال الإنطلاقة يتمثل في : ما مدى فعالية برامج السلامة والصحة المهنية داخل المؤسسة الصناعية ؟

ولموضوع الأمن الصناعي (السلامة المهنية) اتجاهات وأفكار مختلفة لاختلاف إشكاليات الباحثين والمتطرقين لهذا الموضوع ومقارباتهم والزوايا التي عولج منها الموضوع وهذه قراءة لمجموعة من الدراسات السابقة المحلية والعربية وتتمثل فيما يلي:

[1] - عبد المولي، علم الاجتماع في ميدان العمل الصناعي، الدار العربية الكبرى، مصر، 1984، ص 198.

- نبتدئها أولا بالدراسات المحلية ويجدر بنا الإشارة هنا إلى عدم توفر المراجع المحلية لموضوع الدراسة لذا سنقدم دراستين فقط:

- دراسة "وباخ قويدر : "**دراسة مدى مساهمة الأمن الصناعي في الوقاية من إصابات حوادث العمل والأمراض المهنية** "دراسة ميدانية بمؤسسة صناعة الكوابل E.N.I.C.A.B بسكرة وجاءت الإشكالية كالتالي: هل يستفيد العمال من الأمن الصناعي لوقايتهم من إصابات حوادث العمل والأمراض المهنية ؟

جاءت هذه الدراسة للتعرف على مدى مساهمة الأمن الصناعي في الوقاية من إصابات حوادث العمل والأمراض المهنية، وذلك بحصر الأمن الصناعي في وظيفتين التدريب الخاص بمجال الأمن الصناعي، ووضع أساليب التوعية الوقائية، وقد أوضحت النتائج أن معظم العمال قد أكدوا من الاستفادة من التدريب الذي تلقوه.

دراسة لونيس علي، صحراوي عبد الله " علاقة حوادث العمل بالظروف الفيزيقية في البيئة المهنية" دراسة تشخيصية، جامعة سطيف، وجاءت الإشكالية على النحو التالي: هل هناك علاقة بين العوامل الفيزيقية وحوادث العمل في البيئة المهنية؟

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على حوادث العمل في جانبها الفيزيقي أي معرفة العوامل الفيزيقية (الإنارة، الغبار، الضوضاء، الأرضية، التهوية) التي تتسبب في تعرض العامل أثناء قيامه بعمله لحوادث متعددة، وكيف يمكن صياغة إستراتيجية فعالة للتدخل للحد من أثر تلك العوامل، وقد أوضحت النتائج أن للعوامل الفيزيقية المذكورة سالفا دور كبير في وقوع الحوادث.

الدراسات العربية:

دراسة أميمة صقر المغني 2006: "**واقع إجراءات الأمن والسلامة المهنية المستخدمة في منشآت قطاع الصناعات التحويلية بقطاع غزة**"، وتم صياغة الإشكالية كما يلي:ما

مدى فعالية إجرآت السلامة والصحة المهنية المستخدمة في منشآت قطاع الصناعات التحويلية في قطاع غزة؟

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع الذي تعيشه منشآت قطاع الصناعات التحويلية في قطاع غزة من حيث التزاماتها بتطبيق وتوفير وتطوير الأنظمة واللوائح والقوانين الخاصة بالسلامة والصحة المهنية، وتحديد الدور الذي تلعبه الجهات الخارجية في الرقابة على المنشآت الصناعية في قطاع غزة.

حيث أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين فعالية إجراءات السلامة والصحة المهنية وبين الالتزام بتطبيق وتوفير وتطوير الأنظمة واللوائح والقوانين الخاصة بالسلامة والصحة المهنية على صعيد المؤسسات الرقابية والصناعية، كما أوضحت النتائج بأن المنشآت الصناعية لا تهتم بعمل التقارير الخاصة بحوادث إصابات العمل، كما أن المنشآت الرقابية لا تتخذ إجراءات تأديبية في حالة عدم التزام المنشآت الصناعية بتطبيق قواعد السلامة والصحة المهنية في حين أن المنشآت الصناعية تهتم باتخاذ هذه الإجراءات.

دراسة سهيلة محمد "حوادث العمل وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمهنية" دراسة ميدانية مقارنة لدى عينة من العاملين في شركة مصفاة بانياس للنفط في محافظة طرطوس".

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين حوادث العمل ومستويات العجز وبعض المتغيرات الشخصية والمهنية لدى العاملين في شركة مصفاة بانياس وفقا لبعض المتغيرات وهي:(الفروق العمرية، العمر المهني، الفروق التعليمية، مستوى خطورة العمل، أسباب الحادث).

وقد أوضحت النتائج المتوصل إليها إلى أن هناك علاقة بين حوادث العمل ومتغير السن، مدة الخدمة، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة بين حوادث العمل والمستوى التعليمي.

دراسة المزيني وآخرون 1998 " دراسة في الأمن الصناعي في قطاع غزة" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشاكل والأمراض المهنية التي يتعرض لها العامل في قطاع الصناعة، ومن ثم دراسة طرق ووسائل الحماية والوقاية والواجب إتباعها حتى يتم الوصول إلى أقل معدل من الإصابات والأمراض المهنية.

حيث أوضحت نتائج الدراسة إلى عدم وجود حماية للعمال المتواجدين في المصنع من كميات الغبار والأتربة الكبيرة الناتجة كمخلفات، كما لا يوجد اهتمام من قبل العاملين بارتداء الملابس الواقية والكفوف والكمامات، كما أنه لا يوجد اهتمام بإتباع وسائل سليمة لتخزين المواد الخام مما قد يتسبب بمشاكل كبيرة لدى حدوث أي طارئ، كما أوضحت النتائج إلى وجود كميات كبيرة من الزيوت والمواد القابلة للاشتعال المتسربة لأرض المصنع، بالإضافة إلى افتقار المنشآت إلى الإسعافات الأولية، كما لا يوجد حماية حول الآلات مما قد ينتج عنه حوادث وإصابات.

ولكل بحث دوافع وأسباب تشجع الباحث وتزيد من رغبته في إجرائه، ومن بين هذه الأسباب والدوافع التي أدت بنا لاختيار هذا الموضوع .

ومن الأسباب الذاتية الرغبة في دراسة موضوع الأمن الصناعي داخل المؤسسة الصناعية الجزائرية، فإذا لم تكن هناك رغبة في موضوع ما لا يمكن العمل عليه، بالإضافة إلى اكتساب القدرة على البحث العلمي والنمو الذاتي، الاهتمام بالبحوث والدراسات العلمية واكتساب الخبرة العلمية والعملية المرتبطة بها، ثم قلة المراجع والكتب حول موضوع الدراسة في مكتبة الجامعة.

وتتمثل الأسباب الموضوعية أولا في كونها هدف أكاديمي، وهو إعداد دراسة أكاديمية فيما يخص الأمن الصناعي في المؤسسة الصناعية، بغية مني لمعرفة مجريات الأمن

والسلامة المهنية وكيفية تطبيقها داخل المؤسسة الصناعية الجزائرية، بالإضافة إلى محاولة معرفة العلاقة الموجودة بين الأمن الصناعي والوقوع في حوادث العمل.

وتتوقف أهمية أي بحث علمي أو دراسة على الظاهرة المدروسة وعلى قيمتها العلمية، ومدى إسهامها في إثراء المعرفة النظرية من جهة والميدانية من جهة أخرى، وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لأنها تتناول موضوع حساس وهو الأمن الصناعي داخل المؤسسة الصناعية، باعتبارها عملية فعالة تساهم في الحد من حوادث العمل، وإن الهدف من هذه الدراسة تبيان واقع ظاهرة حوادث العمل في المؤسسة الصناعية وتحديد الدور الذي تلعبه خلية الأمن الصناعي في التقليل من حوادث العمل، والتعرف على أهم النشاطات والمهام التي تقوم بها لجان الأمن والسلامة المهنية ، والبرامج المتبعة لحماية العنصر البشري والمادي التي تقوم بها المؤسسة الصناعية الجزائريةALFON.

وهناك العديد من المفاهيم ارتأينا أن نوضحها للإطلاع الجيد على أبعاد هذا البحث، كالمؤسسة الصناعية، حادث العمل، إصابة العمل، الأمن الصناعي.

إن تحديد المفاهيم خطوة مهمة في أي بحث علمي، فمن خلالها نستطيع إدراك البعد والغاية من استخدامه، "فالمفاهيم تصورات مجردة لا تكتسب معناه إلا من خلال ظواهر تتحقق في الواقع، وهي ألفاظ تعكس تجريدات، تلخص العديد من الملاحظات"[1]

فالمؤسسة في ذي بادئ الأمر هي خلية اقتصادية اجتماعية تقوم بتقديم خدمات أوسلع من أجل إشباع رغبات المستهلكين، ولقد عرفت المؤسسة على أساس أن هذه الكلمة تخص كل منظمة تود استخدام الموارد (العمال، رأس المال لإنتاج ثروات أو خدمات مصيرها البيع)[2] .

[1] ـ مصطفى عمر التير، مقدمة في مبادئ وأسس البحث العلمي الاجتماعي، منشورات الجامعة المفتوحة، الطبعة الثانية، 1995، ص62.
[2] ـ محمود رفيق الطيب، مدخل لتسيير أساسيات ووظائف، تقنيات التسيير والتنظيم والمنشأة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزء الأول، 2006، ص 22.

والمؤسسة الجزائرية هي تلك المنظمات التي أنشأت من قبل الدولة، أو الأفراد بغرض تقديم مختلف الخدمات في جميع القطاعات للمواطن الجزائري، وهناك المؤسسة الصناعية، المؤسسة الخدمية، المؤسسة السياسية، والثقافية والعسكرية...الخ، وهي كلها تخضع لرقابة الدولة وتطبق قوانين الدولة الجزائرية في تعاملاتها الداخلية، وعلاقاتها الخارجية.

والمؤسسة الصناعية: هي ذات طابع إنتاجي حيث تختص في صناعة السلع المختلفة سواء تلك التي تندرج في إطار الصناعة الثقيلة كالحديد والصلب، أو في الصناعة الخفيفة كالغزل والنسيج.

وهي مختلف المؤسسات التي تقوم بخلق السلع والخدمات وذلك عن طريق مزج عدة عوامل اقتصادية.

ومفهوم حادث العمل له عدة تعريفات لاختلاف المنظرين والباحثين كل في مجاله فنجد أولا أن الحادثة هي حدث يقع للفرد أو يتورط فيه دون سابق معرفة أو توقع، وتنتج عنه أضرار تصيب الفرد والآخرين أو المعدات أو الممتلكات، فإذا نتج عن الحادثة جرح أو عاهة أو وفاة فرد، يمكن تسميتها عندئذ إصابة[1].

عرف أربوس وكريش الحادثة على أنها : "حدث غير متوقع وغير مخطط له ضمن سلسلة من الأحداث المتوقعة والمخطط لها"[2]

ويعرفها شارنس بأنها : " خطأ مصحوب بعواقب أليمة"[3]

وحادث العمل : " حدث غير اعتيادي يقع لتفاعل أسباب بيئية تقنية بشرية ويؤدي إلى انقطاع الإنتاج، حرائق، صدمات كهربائية، ويسبب أحيانا الموت"[4].

[1] ـ طه فرج عبد القادر، علم النفس الصناعي والإداري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2009، ص 224.
[2] ـ مباركي بوحفص، العمل البشري، دار النشر للعرب والتوزيع، الطبعة الأولى، 2000، ص 200.
[3] ـ مباركي بوحفص، نفس المرجع، ص 424.
[4] - la khdar sekiou, gestion du personnelles, édition d'organisation, Paris, 1986 , P 447.

ويعرف أيضا حادث العمل بأنه كل " حادث أدى إلى ضرر جسدي مفاجئ عندما كان العمل في حالة تبعية لمستخدمها المعتاد كما يعتبر حادث العمل ذلك الحادث الذي تعرض له العامل أثناء مهمة ذات طابع عارض أو دائم حسب تعليمات المستخدم"[1] كما يعتبر حادث العمل ذلك الذي" يحدث أثناء الذهاب من وإلى العمل".

من هنا نلاحظ أن حادث العمل حدث مفاجئ يتعرض له العامل أثناء قيامه بعمله أو بنشاط تابع له، يحلق الضرر بجسم العامل قد يؤدي به في بعض الأحيان إلى إصابة بسيطة وفي أحيان أخرى قد يصاب بعاهة مستديمة تفقده الحركة، أو التعرض للموت في الكثير من الأحيان.

وهناك أيضا مفهوم إصابات العمل، والإصابة "هي النتيجة المباشرة للحادث الذي يتعرض له العامل، بمعنى آخر لن تكون هناك إصابة دون وقوع حادث" (شافع، 1997، ص30).

وتعرف الإصابة" بأنها الأضرار الناتجة عن الحادث، فعند وقوع حادث قد يعقبه وقوع أضرار على الأشخاص، الممتلكات أو البيئة، فهذه الأضرار تعرف بالإصابات" (شمس الدين، 1987: 32).

ويقصد بالإصابات الصناعية " الإصابات التي تعرض لها العاملون بالمصانع أثناء أداء أعمالهم وتؤدي إلى حدوث الأضرار المختلفة التي قد تصل إلى الموت أو العجز سواء عجزا كليا أو جزئيا".

أما عن مفهوم الأمن الصناعي فهو يطلق على أحد فروع المعرفة، ويهتم بجميع التدابير الوقائية لمنع وقوع الإصابات أثناء العمل، وحماية مقومات العمل البشرية والمادية البيئية في جميع المجالات وخصوصا المجالات الصناعية، وكيفية تنفيذ الإسعافات الأولية وعمليات الإنقاذ عند وقوع الإصابات والحوادث والكوارث.

[1] ـ دمري أحمد، مساهمة في الدراسة ظروف، سلسلة دروس العلوم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1990، ص43.

وتتمثل الخطوط الرئيسية للأمن الصناعي من الناحية الاجتماعية في رفع المستوى الاجتماعي للعمال من خلال تحسين الأجور، توفير الخدمات التعليمية والطبية، العناية بالتغذية والإسكان...

الاهتمام بالتدريب المهني، والذي يعتبر من الطرق السلمية في استعمال الآلات والمعدات إضافة إلى علاج الآثار الاجتماعية للإصابات والمتمثلة في التعويضات، توفير خدمات التأهيل لمن تخلق لهم عجزا مستديما[1]

وتعتبر المؤسسة الجزائرية للسباكة ALFON بمنطقة وهران التي هي محل موضوع بحثنا من بين المؤسسات التي انتهجت إستراتيجية الأمن الصناعي كوسيلة لمنع وقوع حوادث العمل حيث سعت إدارة هذه المؤسسة إلى الاهتمام بالعنصر البشري من الأخطار المحيطة به والتي تؤدي إلى وقوع إصابات عمل قد تكون في بعض الحيان بالغة التأثير على كل من العامل والمؤسسة لذا سعت هذه الأخيرة إلى توفير وسائل الأمن والوقاية والقيام بدورات تدريبية من شأنها أن ترفع وعي العمال وتحسيسهم وأهمية سلامتهم وقد تبلورت اشكاليتنا من خلال التساؤلات المبدئية المطروحة ومن خلال مقارنتها ميدانيا من خلال الدراسات الاستطلاعية والدراسات السابقة وعلية نتساءل : هل للأمن الصناعي دور فعال في الوقاية من إصابات حوادث العمل داخل المؤسسة الجزائرية للسباكة؟

و للإجابة عن الإشكالية نحاول بلورة وصياغة إجابات مؤقتة نتأكد من إثباتها أو نفيها من خلال الدراسة الميدانية وعليه تمثلت الفرضية العامة كما يلي:يساهم الأمن الصناعي بقدر كبير في الوقاية من حوادث العمل . أما عن الفرضيتين الجزئيتين فهما:تسعى مؤسسة السباكة لتوفير وسائل الوقاية الشخصية لعمالها .

يوجد التزام من طرف العمال بتطبيق الإجراءات والقوانين الخاصة بالأمن والسلامة المهنية.

[1] ـ **انظر** : مدحت محمد أبو النصر، إدارة الموارد البشرية، دار الشورى، عمان، 2005.

أما عن الإطار المنهجي للدراسة والذي يعتبر من أساسيات البحث فهو ضروري في أي بحث فالمنهج هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة ونعتمد في دراستنا لهذا الموضوع المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع الموضوع المدروس فنحن نقوم بوصف الظاهرة في بداية الأمر ثم نقوم بتحليلها واستنتاجها.

أما عن أدوات جمع البيانات فهي تختلف على حسب كل نوع بحث وطبيعة المعلومات التي يبحث عنها الباحث وعلى أهداف الدراسة والتي تخدم موضوعه وتساعده على الوصول الى نتائج ومن التقنيات والخطوات التي تم استخدامها في هذه الدراسة:

البحث الاستطلاعي من خلال موضوع دراستنا قمنا بزيارة ميدانية للمؤسسة محل الدراسة لمعرفة الدور الذي تقوم به وتم الاطلاع على محيط المؤسسة من ورش وأماكن العمل وطبيعة العمل بحيث تم اخذ صورة شاملة أولية حول الموضوع المعالج واخذ نظرة شاملة على مجتمع البحث للدراسة.

كما تم الاعتماد على السجلات والوثائق لجمع المعطيات والمعلومات حول المؤسسة وعلى البحث البيبليوغرافي لجمع المراجع والمعلومات لبناء الموضوع.

أما عن التقنيات المعتمدة فقد اعتمدنا على الملاحظة والتي تعتبر أداة هامة من أدوات جمع البيانات بالإضافة إلى المقابلة والتي كانت بمثابة الدليل الأساسي لهذا البحث.

و فيما يخص العينة أو مجتمع البحث فقد تم العمل بالعينة العشوائية من خلال الاختيار العشوائي العدد من العمال الذين أصيبوا بحوادث عمل واختيارنا لها لأنها تخدم الموضوع والإشكالية والدراسة.

مجتمع بحنا ضم بعض الفئات السوسيومهنية المتوفرة بالمؤسسة حيث اشتملت العينة على 20 مبحوث فيما يخص العمال المنفذين و04 مبحوثين فيما يخص مسؤولي الأمن الصناعي داخل المؤسسة.

أما الإطار الزماني والمكاني للدراسة فهو كالتالي:

المجال الجغرافي :تمت دراستنا في المؤسسة الجزائرية للسباكة بوهران 01 طريق محمد بن طيب قمبيطة وهران.

لها ثلاثة فروع:

ALLFON : algérienne des fonderies d'Oran

ALFEL : algérienne des fonderies d'El-Harrach

ALFET : algérienne des fonderies de Tiaret

و هي تضم 232 منفذ 28 متحكم 28 إطار.

أما المجال الزمني للدراسة فقد تم لمدة أكثر من 03 أشهر من الفترة الممتدة ما بين 09 مارس 2016 إلى 22 ماي 2016 ،كما كانت لنا جولات استطلاعية قبل ذلك ليتم قبول إجراء البحث بها وقد تمت الموافقة في 04 مارس 2016 وقد كانت هذه المدة كافية لجمع المعطيات من خلال الخطوات التي تمثلت في ما يلي:بعد قيامنا بالجولة الاستطلاعية ومعرفة المديرين ورؤساء الورش والمكلفين بالأمن الصناعي قصد التعرف على المؤسسة وشرح كيفية عملها وعدد الورش فيها وملاحظة كيفية عمل العمال وأنشطتهم.

المرحلة الأولى : تمثلت في القيام بزيارات متكررة للمؤسسة بشكل غير رسمي للحصول على الترخيص لإجراء البحث الميداني إلى أن تمت الموافقة والحصول على إذن الدخول يوم 04 مارس 2016 .

المرحلة الثانية:القيام بزيارات والتعرف على العمال واختيار العمال الذين تعرضوا للحوادث وطرح أسئلة المقابلة عليهم وملاحظة كيفية العمل والمكان المحيط بهم وكذا الحصول على الوثائق الخاصة بالمؤسسة التي تخدم الموضوع.

المرحلة الثالثة : فقد تم إجراء المقابلات مع رؤساء الأمن الصناعي وتم الانتهاء من البحث الميداني في 22 ماي 2016 .

أما عن الصعوبات التي واجهتها فهي عدم وجود المراجع بمكتبة الجامعة مما دفعنا للبحث في جامعات أخرى، قلة الدراسات فيما يخص الأمن الصناعي ضمن تخصص علم الاجتماع في حين أننا نجده متوفر في الدراسات الأخرى.نقص الدراسات الأكاديمية "ماجستير، دكتوراه".

و فد تم معالجة الموضوع حسب ثلاثة فصول للإلمام بأغلب المعلومات التي ارتأينا أنها مهمة لهذه الدراسة والذي يتراوح بين الجانبين النظري والتطبيقي.

حيث احتوت المقدمة العامة على منهجية الدراسة وتتضمن الإطار العام بعرض مختلف الدراسات السابقة وكذا تحديد الإشكالية والتساؤلات واختيار التقنيات ووسائل البحث والعينة التي تمثل مجتمع البحث.

وقد تم معالجة الموضوع حسب ثلاثة فصول للإلمام بأغلب المعلومات التي ارتأينا أن نطرحها لخدمة هذه الدراسة الذي يتراوح بين الجانبين النظري والتطبيقي حيث المقدمة العامة التي تحتوي على منهجية الدراسة وتتضمن الإطار العام بعرض مختلف الدراسات السابقة وكذا تحديد الإشكالية والتساؤلات واختيار التقنيات ووسائل البحث والعينة التي تمثل مجتمع البحث.

أما الفصل الأول الذي عنوناه بحوادث العمل فيتناول مختلف تعاريف حوادث العمل ومسبباته والعوامل المؤثرة فيها مثل الحرارة ،الرطوبة،الجنس ،السن والعوامل النفسية والشخصية وحتى المهنية بالإضافة إلى النظريات المفسرة لحوادث العمل والآثار الناتجة عنها وكذا إستراتيجية الوقاية والقواعد والتعليمات لتفادي وقوع الحوادث.

بينما يتناول الفصل الثاني المعنون بالأمن الصناعي مفاهيم الأمن الصناعي وأهدافه ومما يتكون برنامجه بالإضافة إلى أهميته داخل المؤسسة الصناعية وكذا المهام والنشاطات التي تقوم بها لجان السلامة المهنية والمشرف على الأمن الصناعي ومختلف التشريعات التي تحدثت عنه.

أما عن الفصل الثالث وهو تحت عنوان واقع الأمن الصناعي داخل مؤسسة ALFON للسباكة وفي هذا الفصل سنقوم بعرض وتحليل المقابلات التي أجريت مع كل من العمال ومسئولي الأمن الصناعي داخل المؤسسة وكذا استنتاج النتائج العامة للدراسة المتوصل إليها والإجابة على الفرضيات المطروحة والخاتمة العامة.

إلى جانب مجموعة من المراجع والملاحق الخاصة بالدراسة ورسالة التخرج.

الفصل الأول
حوادث العمل

مقدمة الفصل الأول:

إن وجود أي مؤسسة كانت داخل سوق العمل أجبرها دخول ساحة المنافسة لتتمكن من إثبات وجودها وتضمن إستمراريتها، ولتحقيق ذلك عمدت إلى اكتساب الآلات والمعدات الصناعية المتطورة المزودة بأحدث التكنولوجيا وفرضت على عمالها التعامل معها، لكن اكتساب مثل هذه الآلات قد أوقع أصحاب هذه المؤسسات في مشكلة جديدة وهي مشكل حوادث العمل، فعدم معرفة التكنولوجيا الجديدة، وانعدام خبرة العمل عليها كلها عوامل من شأنها أن تؤدي بالعامل إلى الإصابة بحادث عمل والذي ينجر عنه عدة أمور أخرى نذكر على سبيل المثال لا الحصر ضياع الوقت بالنسبة للمؤسسة وتوقف العامل عن العمل وما إلى ذلك.

وبانتشار هذه الظاهرة سارع الباحثين والدارسين إلى البحث فيها وفهم أسبابها وعواملها، لذا نجد أن كل عالم وباحث قد أعطى تعريفا مختلفا عن الآخر، كل واحد حسب اختصاصه ومجاله فيما يلي عرض لبعضها:

1/ مفهوم حادث العمل :

حادث العمل من الجانب القانوني :

بموجب القانون رقم 13/83 المعدل والمتمم بموجب الأمر 96-19 المتعلق بحوادث العمل والأمراض المهنية، والذي يهدف إلى تأسيس نظام وحيد يسري على العمال مهما يكن قطاع النشاط الذي ينتمون إليه، وتشمل تغطية الحوادث التي يمكن أن يتعرض لها العامل أثناء عمله وبسببه.

التعريف الإصطلاحي:

وقد عرف المشرع الجزائري حادث العمل على أنه: " كل حادث انجرت عنه إصابة بدنية ناتجة عن سبب مفاجئ طرأ في إطار علاقة العمل" [1].

ويعتبر كحادث عمل الحادث الواقع أثناء:

- ✓ القيام خارج المؤسسة بمهمة ذات طابع استثنائي أو دائم طبقا لتعليمات المستخدم.
- ✓ ممارسة عهد انتخابية، أو بمناسبة ممارستها.
- ✓ مزاولة الدراسة بانتظام خارج ساعات العمل.[2]
- ✓ كما يعتبر أيضا كحادث عمل حتى ولو لم يكن المعني بالأمر مؤمنا له اجتماعيا الحادث الواقع أثناء:
- ✓ النشاطات الرياضية التي تنظمها الهيئة المستخدمة.
- ✓ القيام بعلم متفان للصالح العام، أم لإنقاذ شخص معرض للهلاك[3].

تعريف عثمان فريد رشدي: يمكن تعريف حادث العمل بأنه "حدث مفاجئ يقع أثناء العمل وبسببه، وقد يؤدي الحادث إلى أضرار وتلف بالمنشأة أو وسائل الإنتاج دون إصابة أحد

[1] ـ المادة 6 من القانون 83-13 المؤرخ في 21 رمضان 1403 الموافق ل02 جويلية 1983 يتضمن حوادث العمل والأمراض المهنية ج ر 28.
[2] ـ المادة 7 من نفس المرجع أعلاه
[3] ـ المادة 8 من نفس المرجع أعلاه.

من العاملين، أو قد يؤدي إلى إصابة عامل أو أكثر بالإضافة إلى تلف المنشأة ووسائل الإنتاج"[1].

وهناك من عرفه: "هو ذلك الحادث الذي يطرأ خلال العمل أو بمناسبته مهما كان السبب وفي كل الحالات التي يكون فيها العامل خاضعا لرب العمل على أن يكون سبب وقوعه خارجيا، يلحق الضرر جسديا بجسم العامل ويحدث فجأة"[2].

التعريف الاجتماعي:

يعرف علماء الاجتماع المحدثين : "أنه كل حادث أو إصابة أو خلل يصيب أي عامل خلال قيامه بعمله أو خلال دخوله أو خروجه"[3].

يمكن تعريف حادث العمل من عدة زوايا وذلك حسب اختصاصه كل جهة معنية بالحادث، وعلى هذا الأساس عرفها كل من (Sekiou et all) من منظور المتدخلين فيها بصفة مباشرة.[2]

من وجهة نظر طبيب العمل فإنها تعني "الحادثة التي تنتج عن إصابات قد تكون عميقة أو حروق وعلى الأقصى تؤدي إلى الوفاة، هذه الأخيرة التي يجب إثباتها وتسجيلها بصفة رسمية".

أما **من وجهة نظر صاحب العمل** فإنها تعني: "الخسارة الاقتصادية لأنها مصاحبة لتصنيع وقت العمل الإنتاجي ومصاحبة للتبذير في المواد الأولية والتعطل في الآلات...الخ".

أما **بالنسبة لرجل الوقاية** فإن الحادثة الصناعية هي "عامل إحصائي وعنصر للدراسة يسمح لنا بإيجاد السبل للتقليل منها وتجنب تكرارها إن أمكن".

---

[1] ـ عثمان فريد رشدي، الصحة والسلامة المهنية، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2014، ص 113.

[2] - Dominique Grand Guillet, droit du travail et de la sécurité sociale, 9eme édition, Paris, 2006, P 254

[3] ـ عليان أحمد، بن غولة كريم، الأمن الصناعي وحوادث العمل، دراسة ميدانية للشركة الجزائرية للمواد المعتبرة، سرجيديا، 2005-2006.

2-Sekiou ,Blondiu ,Fabi et autres, Gestion des R.H,edition de boeck ,canada,2eme ed,2001,p581.

في حين أنها تعني **من وجهة نظر المصاب (العامل)** "المعاناة الجسمانية والنفسية، وليست التعويضات المقدمة كفيلة بتخفيف هذه الآلام والخسائر".

تعريف الطالبة:

هو ذلك الحادث الذي يقع للعامل أثناء مزاولته لمهامه الدائمة أو الاستثنائية، والتي تتدخل فيه عدة عوامل ويكون من نتائجه إلحاق الضرر لكل من العامل وصاحب العمل.

مفهوم الإصابة:

الإصابة تحدث نتيجة حادثة والتي تتطلب هذه الأخيرة معالجة طيبة، وقد تؤثر على إنتاج الشخص الذي وقعت له.

يعرفها الدكتور **أحمد زكي بدوي** على أنها: " فعل مفاجئ خارجي يصيب جسم الإنسان بضرر، وإصابة العمل هي التي تحدث أثناء العمل أو بسببه، وتعتبر إصابات العمل من أفدح كوارث الصناعة الآلية، ويترتب عليها الكثير من الأضرار الإجتماعية والإقتصادية، وذلك لما تسببه للعامل من آلام وما تستوجبه من رعاية وعلاج، وما تؤدي إليه من عجز أو وفاة، كما تسبب نقص إنتاج العامل وزيادة تكاليف الإنتاج بسبب نفقات علاج العمال وتعويضهم"[1].

ومن تعاريف الإصابة أنها: " مختلف الحالات المؤذية، التي تقع للعامل والتي يمكن أن تنجم عن الحوادث التي تقع من خلال العمل أو بسببه أو بما يتعلق به، وعن جميع الأمراض المهنية الموصوفة التي تقع للعامل".[2]

[1] ـ **أحمد زكي بدوي**، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي فرنسي عربي، مكتبة لبنان، 1986، ص05.
[2] ـ محمد عبد السميع، الأمن الصناعي، عرض تحليلي لمفهومه ونشاطه، مطبعة القاهرة، 1972، ص 13.

إصابة العمل:

الإصابة هي إحدى نتائج وقوع الحوادث، وهي إما داخلية أو خارجية وقد صنفتها سلوى مازن بثلاث مستويات:[1]

1. **إصابة بسيطة**: لا تؤدي إلى الانقطاع عن العمل، وتكون على شكل خدوش أو كدمات أو قطع سطحي بسيط.
2. **إصابة متوسطة**: وهي التي تؤدي إلى غياب العامل عن عمله مدة لا تزيد عن يوم واحد.
3. **إصابة شديدة**: تؤدي إلى عاهة مستديمة، أوالى الإنقطاع عن العمل، وتؤدي العاهة إلى عجز جزئي أو كلي مثل الحروق الشديدة، أو الكسور، أو فقد إحدى الحواس كالسمع أو البصر أو الأطراف.(سلوى مازن،1987،ص23-24)

الفرق بين الحادثة والإصابة :

من خلال التعاريف المطروحة سابقا نجد أن الحادثة أوسع من الإصابة في مفهومها بحيث أن هذه الأخيرة قد لا ينجر عنها بالضرورة إصابة، وحسب جمال الدين زكي عن محمود حلمي مراد سنة 1971 أن الحادثة هي السبب الخارجي الذي أحدث الضرر في جسم العامل، بينما الإصابة هي الضرر الجسمي الناشئ عنها.

ومن هنا نستنتج أن الإصابة هي نتيجة للحادث، أي أن الحادث يسبق زمنيا الإصابة.

[1] ـ سهيلة محمد،حوادث العمل وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمهنية، دراسة ميدانية ومقارنة لدى عينة من العاملين في شركة مصفاة للنفط في محافظة طرطوس ، مجلة جامعة دمشق، المجلد26ـ العدد الرابع، 2010.

2/ مسببات حوادث وإصابات العمل:

دلت الدراسات والأبحاث أن مسببات حوادث وإصابات العمل كثيرة ومختلفة ويمكن إجمالها في ثلاث محاور أساسية كما يلي:

ظروف العمل غير الآمنة وتتمثل في : [1]

- عدم وضع إشارات تحذيرية.
- عدم مراعاة النظافة والترتيب.
- عدم ملائمة الظروف الفيزيقية.
- تواجد العمال في أماكن خطرة.
- التصميم السيئ للمباني.
- عدم توفير معدات الوقاية.

طرق الوقاية :

- التصميم الصحي والصحيح للمباني لضمان التهوية والإضاءة والحرارة المناسبة.
- اختيار المواد الأولية الأقل خطورة قدر المستطاع.
- إختيار الآلات والماكينات بمواصفات جيدة.
- التأكد من التمديدات وفق المواصفات المناسبة.

تصرفات العامل غير الآمنة وتتمثل في :

- رفع المواد بشكل خاطئ.
- صيانة الآلات أثناء عملها.
- الحديث والمزاح.
- استخدام الآلة دون حواجز.

[1] ـ أميمة صقر المغني، دوافع إجراءات الأمن والسلامة المهنية المستخدمة في منشآت قطاع الصناعات التحويلية في قطاع غزة، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، بإشراف الدكتور سامي علي أبو الروس، 1427هـ- 2006م.

- عدم استعمال معدات الوقاية .
- شخصية غير مناسبة.
- استخدام سرعة غير ملائمة لتشغيل الماكينات.

طرق الوقاية:

- استخدام الملصقات وأساليب الدعاية لتوعية العمال مع مراعاة الجاذبية أي الابتعاد عن الكلام الطويل والمبتذل .
- وضع خطط تدريبية حول إجراءات التعامل مع الآلات .
- التأكد من أن الإدارة على التزام بتطبيق أساليب وبرامج الوقاية .
- الفحص الدوري والمنتظم للآلات والمعدات.[1]

الأسباب الشخصية :

أسباب شخصية محضة:

- عيوب في الحواس.
- ضعف البصر والسمع.
- الحالة النفسية.
- أسباب مهنية.
- الخبرة والمهارة.
- طبيعة الوظيفة.

طرق الوقاية :

الأسباب الشخصية: إن تمتع العامل بصحة جيدة يجعله أكثر تحملا للأعمال ذات البعد الجسدي وتحمل ظروف العمل الصعبة.

[1] **أنظر**: أميمة صقر المغني، نفس المرجع، ص276

عيوب في الحواس:

ضعف البصر: ضعف البصر عامل مهم لاختيار العامل المناسب للعمل فضعف البصر يجعل العامل غير مدرك لأجزاء العمل وبالتالي إصابته.

ضعف السمع: للسمع دور مهم في سلامة العامل، فتمتع العامل بالسمع السليم يجعله بعيدا عن التعرض لحادث خصوصا وإن كان يعمل وسط ضجيج الآلات.

الحالة النفسية: إن الحالة النفسية السيئة للعامل تؤثر على جهازه العصبي وبذلك يكون غير قادر على التحكم والسيطرة على نفسه مما يؤدي إلى إصابته فالحالة النفسية الجيدة تلعب دورا أساسيا في استقرار العامل وتجعله منتج في عمله وتقلل من فرص تعرضه للإصابة.

أسباب مهنية :

الخبرة والمهارة: تعتبر الخبرة والمهارة من الشروط الأساسية لإتقان أي عمل والقيام به على أكمل صورة إلا أن المهارة قد تكون سببا مباشرا في وقع حوادث العمل وإصابات العمل وذلك حين يصل صاحبها إلى درجة الغرور واللامبالاة في أداء العمل من منطلق أنه يعرف كل شيء.

كذلك التوازن بين سرعة الإدراك وسرعة الحركة من الأمور الهامة في تلافي وقوع حوادث وإصابات العمل، فالأشخاص الذين تكون حركتهم أسرع من إدراكهم يوقعون أنفسهم بحوادث خطيرة (زيدان حسان، 1994).

طبيعة الوظيفة نفسها: هناك وظائف معينة تكون أكثر خطورة من غيرها وينتج عنها حوادث أكثر من غيرها فمثلا العامل يكون تعرضه للحوادث أكثر من المشرف كما قد يكون العمل في ورشة أكثر أمانا من العمل في ورشة أخرى[1].

[1] أميمة صقرالمغني، نفس المرجع.

3/ تصنيف الحوادث والأخطار:

هناك العديد من التقسيمات الخاصة بحوادث العمل وفيما يلي عرض لأكثرها شيوعا واستخداما:

حسب الآثار الناجمة عنها: وهنا يجب التمييز بين:[1]

- حوادث لا تتضمن أي إصابة، ولا يترتب عنها خسائر في الممتلكات المادية.
- حوادث بسيطة لا يترتب عنها إصابة لكن ينجم عنها خسائر في الممتلكات المادية.
- حوادث بسيطة لا يترتب عنها إصابة، لكن ينجم عنها خسائر في الممتلكات المادية.
- حوادث يترتب عنها توقف مؤقت عن العمل.
- حوادث الإصابات الخطيرة التي تنجم عنها العاهات المستديمة وبتر الأعضاء (عجز كلي، عجز جزئي).
- الحوادث التي تؤدي إلى الوفاة سواء فور وقوع الحادث أو بعده بفترة زمنية معينة.

حسب مكان وقوع الحادث (مكان العمل):

وهنا يتم دراسة تكرار وقوع الحوادث حسب فروع الأعمال التالية (فرع البناء، المهن الحرة، الصناعات المعدنية، الصناعات الحرفية، الصناعات الكيماوية، وقطاع التموين) ومن الملاحظ أنه في جميع فروع الأعمال المذكورة يكون تكرار أو تواتر الحوادث المهنية أكبر في الورش (Atelier) منه في المستودعات أو المشاغل.

[1] - عبد الغفار حنفي، السلوك التنظيمي وإدارة المواد البشرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2002، ص 560.

حسب مركز الإصابة:

وفق هذا المعيار فقد حدد الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بالجزائر عام 2003 تصنيف وعدد الحوادث حسب مركز الإصابة ونسبة مساهمة كل عضو في إجمالي عدد الحوادث.

حسب عمر الضحية ومستوى تأهيلها:

إن تواتر الحوادث حسب هذا التقسيم يدل على أنه يرتفع في الشريحة من (25 سنة إلى غاية 39 سنة) وينخفض تدريجيا في الشريحة من (40 سنة إلى غاية 55 سنة).

4/ العوامل المؤثرة في حوادث العمل :

إن الوقوع في حادث عمل ليس مجرد صدفة محضة، وإنما تتدخل في وقوعه عدة عوامل، فمنها ما هو فيزيقي ومنها ما هو بشري، ومنها ما هو نفسي وفيما يلي عرض مفصل لكل واحدة منهما.

العوامل الفيزيقية: ونقصد بالعوامل الفيزيقية ظروف العمل المحيطة بالعامل والتي تساهم في تعرضه للحادث، ومن العوامل الفيزيقية نجد:

1/ الإضاءة:

تعرف الإضاءة بأنها"كمية الضوء الساقطة على مساحة معينة مثل مكان العمل، ويمكن قياسها بجهاز يعرف باسم (فوتومتر Photomètre) ووحدة قياس الإضاءة هي (ليكسlux) وهي وحدة قياس مترية". [1]

ونجد داخل المؤسسة مصدرين للإضاءة الأولى طبيعية والمتمثلة في ضوء النهار وأشعة الشمس، والثانية الإضاءة الاصطناعية التي توفرها المؤسسة من مصابيح واستخدام العاكسات....الخ.

[1] -Françoise Guilland, Eléments d'analyse les conditions de travail : l'éclirage eo .C .N.R.S, paris, 1978, p : 4-5.

تعتبر الإضاءة عامل جد مهم داخل أي مكان عمل، فالإضاءة المناسبة من شأنها أن تقلل من وقوع حوادث العمل، والإضاءة السيئة تؤثر على عين العامل وتصبح رؤيته غير واضحة للآلات الموجودة أمامه فيصدم بها أو أنه يمشي عن بعض الأجسام المنتشرة في الأرض (قطع حديد، حجارة صغيرة) فيتعثر أو ينزلق فيسقط، أما الإضاءة المرتفعة أو الشديدة فتسبب آلاما في العينين، وبالتالي فهي تؤثر على توازن الرؤية بالنسبة للعامل من خلال تعرضه اليومي لها[1].

2/ الضوضاء: "هي تداخل الموجات الصوتية بطريقة غير منتظمة، فتتغير باستمرار من حيث طولها وترددها، مما تسبب آثارا جانبية على الأذن وعلى الصحة العامة للجسم"[2]

تقاس الضوضاء بجهاز قياس الصوت ويسمى (السونومتر Sonomètre) وتسمى وحدة القياس ديسيبل ويرمز لها (dB)*والرقم المتعارف عليه عالميا كحد أعلى للضوضاء دون أن يؤثر على الجهاز السمعي للفرد هو (dB85)، وإذا تجاوزت شدتها هذا الحد يصبح لها تأثيرات ضارة على صحة وسلامة العمال[3].

إن ارتفاع الضوضاء الدائم والمستمر من شأنه أن يؤثر سلبا على سلامة العامل السمعية وتنقسم تأثيراتها إلى سمعية وأخرى غير سمعية.

1- التأثيرات السمعية: وتتمثل في تأثيراتها على مستوى الجهاز السمعي وتنقسم بدورها إلى 03 أنواع وهي:

التأثيرات المؤقتة : إن تعرض العامل للضوضاء لمدة 8 ساعات في اليوم يؤدي إلى ضعف القدرة السمعية لديه بسبب تأثر خلايا الأذن الداخلية، ولكن سرعان ما تزول هذه

[1] ـ فرج عبد القادر طه،مرجع سابق ذكره.

[2] - G. François et autres, pour une analyse des conditions de travail ouvrier dans l'entreprise, Armand colin Paris, 1975, P 40.

*الديسيبل:هو وحدة قياس الصوت،إخترعها العالم الفيزيائي ألكسندر كراهم بل،وهو مقياس وهمي في الحقيقة لأنه ليس خطر بل لوغاريتمي،إستعمله لتجنب الأرقام بالميكروباسكال لأن قراءتها غير مريحة بسبب كبرها.

3-أنظر:محمود عبد المولى، مرجع سابق ذكره،ص24.

الحالة بعد ترك العامل مكان عمله، لكن بتعرض العامل اليومي لهذه الضوضاء سيحدث له ضعف على مستوى السمع مع مرور الزمن.

التأثيرات الدائمة : إن التعرض إلى شدة الضوضاء أكثر من dB85 يؤدي إلى فقدان الشعيرات الداخلية للأذن حاستها إلى الأبد وبذلك يتعرض العامل إلى حالة تسمى "الصمم المهني"، والذي يعرف بأنه النقص التدريجي في كفاءة الجهاز السمعي للفرد المعرض تعرضا مستمرا لثمانية ساعات في اليوم، 6 أيام في الأسبوع، ولمدة تزيد عن 10 سنوات لضوضاء تزيد عن الحد الأعلى وأصبحت الحالة غير قابلة للشفاء.

التأثيرات المشتركة: إن التعرض المستمر للضوضاء العالية قد يؤثر على جزء من الخلايا الشعرية الحسية للعامل وليس الكل، وإذا ابتعد العامل عن مصدر الضوضاء قد يستعيد جزءا من هذه الخلايا الشعرية الحساسة، وهكذا يكون تأثيرها جزئيا حيث يصاب الفرد بالصمم الجزئي وليس الكلي.

2/ التأثيرات غير السمعية: وتشتمل التأثيرات غبر السمعية مايلي:

تأثيرات على الإتصال: إن ارتفاع الضوضاء الدائم والمستمر، يجعل العامل لا يسمع جرس الإنذار عندما يكون هناك خطر ولا يسمح كذلك بإعلام زملائه في العمل باحتمال تعرضهم لحوادث أثناء قيامهم بأعمالهم، وانعدام السمع بين العمال يكون سبب في عدم تكوين علاقات اجتماعية .

تأثيرات نفسية : غالبا ما نلاحظ في الأماكن التي تكثر فيها الضوضاء أن العاملين يشعرون بالضيق، الاكتئاب، القلق، العصبية، وهي ظواهر لها أثر كبير على الصحة النفسية للعامل خاصة إذا ما صاحب هذه التأثيرات تغيرات واضطرابات هرمونية.

تأثيرات فيزيولوجية: كثير من الدراسات أظهرت أن الإرهاق نتيجة الضوضاء قد ينعكس على الفرد ويسبب له انقباضات في الأوعية الدموية ، سرعة عملية التنفس، اضطراب

نبضات القلق، ارتفاع ضغط الدم، اضطراب التوازن، ارتفاع نسبة السكر في الدم وغيرها من الآثار الضارة وسلامة العامل، وهذا ما يوضحه الشكل الموالي الذي يبين النسبة المئوية لمختلف الاضطرابات الفيزيولوجية، بدلالة مستويات الضوضاء (مرتفعة-متوسطة).[1]

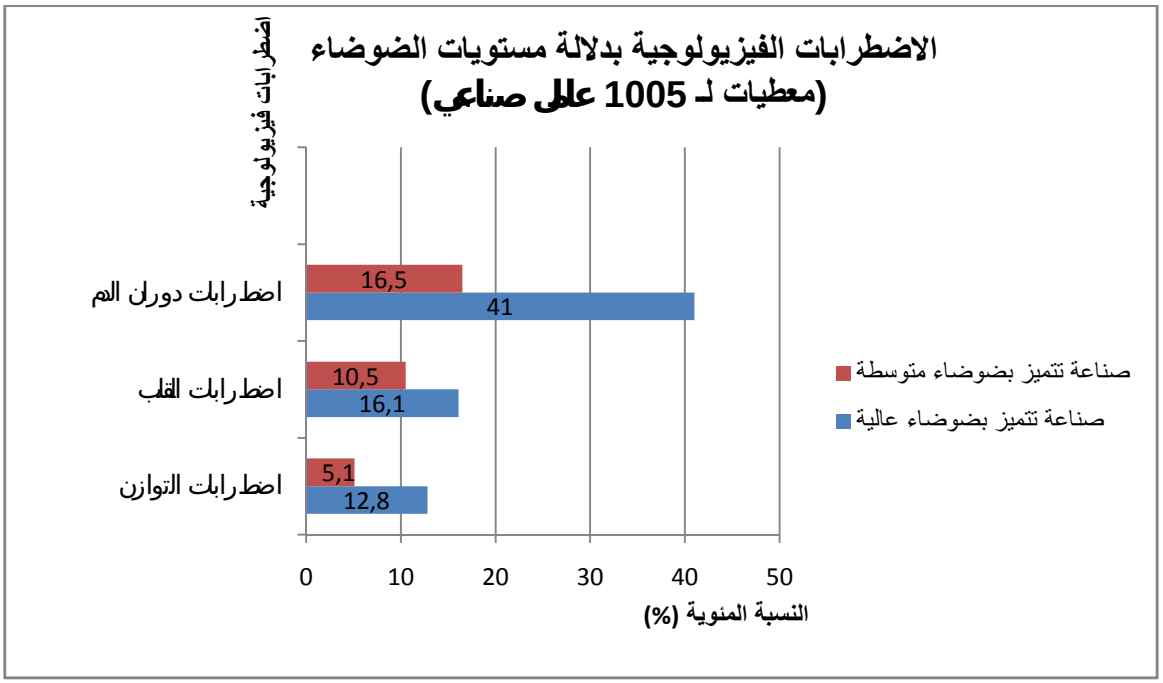

المصدر 11-720 Jacques ouhandeau op.cit bg2

نلاحظ من الشكل أن الاضطرابات الفيزيولوجية ترتفع نسبتها في الصناعة التي تتميز بضوضاء مرتفعة، وتنخفض في الصناعة ذات الضوضاء المتوسطة، وهذا ما يؤكد أن للضوضاء تأثيرات فيزيولوجية على صحة العامل وأن نسبة هذه التأثيرات تتناسب طرديا مع شدة الضوضاء.

3/ الحرارة والبرودة:

إذا كانت درجة الحرارة والبرودة غير مناسبتين في مكان العمل، فإن ذلك يخلق نوع من التوتر وعدم الراحة لدى العامل مما يؤدي به إلى تصرفات وأفعال قد تكون سبب

[1] ـ علي موسى حنان،الصحة والسلامة المهنية وأثرها على الكفاءة الإنتاجية في المؤسسة الصناعية-**دراسة حالة مؤسسة**: هنكل الجزائر مركب شلغوم العيد،مذكرة ماجستير تخصص علوم التسيير،تحت إشراف الأستاذ بو خمخم عبد الفتاح،جامعة منتوري،قسنطينة،2006-2007.

لإصابته، فهناك أعمال تتميز بارتفاع درجة الحرارة مثل صناعة الحديد والصلب والأعمال التي تتم تحت سطح الأرض مثل استخراج المعادن، إضافة إلى الأعمال التي تتم في العراء، كشق الطرق، كلها أعمال يحتمل أن يصاب الفرد فيها بإحدى الحالات المرضية التالية: اضطرابات نفسية وعصبية، تقلصات عضلية، التهابات الجلد، التهابات العين، الصدمة الحرارية (ضربة شمس) الإجهاد الحراري ...الخ.

وهناك بعض الأعمال يكون فيها العامل عرضة للبرودة كالعمل بأعالي الجبال، والذي يتعرض من خلالها العامل إلى تقلص الأوعية الدموية المنتشرة في الجلد والأطراف تشقق الجلد، تضرر الأعصاب والعضلات ،أعراض الجهاز التنفسي، الروماتيزم، كلها أمراض تؤثر على صحة وسلامة العمال[1].

كشفت دراسة أحد الباحثين، أن عدد قليلا من حوادث العمل تقع عندما تكون درجة الحرارة في حدود (21 م°) بينما يرتفع معدل الحوادث ارتفاعا ملحوظا عندما تنخفض درجة الحرارة إلى أقل من (5، 19م°) وعندما ترتفع إلى ما فوق (23م°) [2]

وفي دراسة أخرى وجد أحد الباحثين أن بعض المناجم بلغ عدد الحوادث البسيطة فيها ثلاث أضعاف الحوادث في مناجم أخرى بسبب ارتفاع درجة الحرارة فيها عن الأخرى، كما وجد أن عدد الحوادث البسيطة يرتفع كلما ارتفعت درجة الحرارة عن 25م°

4/ أرضية مكان العمل: إذا كانت أرضية مكان صالحة أي عدم احتوائها على حفر وانشقاقات ومواد تساعد على الانزلاق فهذا دليل على أن حوادث العمل لا تكون بكثرة، ويحس العاملين بالرضي عن عملهم وبالتالي يكون هناك ارتفاع في مستوى الإنتاج، أما

[1] ـ **اظر**: حكمت جميل، الحرارة وأثرها على صحة العاملين، سلسلة المكتبة العمالية عدد11، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1980، ص ص 73 ـ 75.

2-محمود عبد المولى،مرجع سابق ذكره،ص138.

إذا كان العكس، أي أن أرضية مكان العمل تكون مليئة بالحفر والانشقاقات فبإمكان ذلك أن يوقع العمال في حوادث مثل التعثر والسقوط ....الخ .[1]

5/ الرطوبة :

للرطوبة النسبية في الهواء تأثير على صحة العامل من وجهة نظر طبية، وتعرف هذه الأخيرة على أنها" كمية الرطوبة الموجودة في الهواء بالنسبة إلى الحد الأقصى الكمية التي يمكن أن يمتصها الهواء_ عند درجة حرارة مكان العمل"[2].

وهناك تباين في درجات الرطوبة فهناك صناعات تتطلب درجات مرتفعة من الرطوبة وأخرى درجات منخفضة وهناك ما تتطلب الاعتدال.

ومن تأثيراتها الجانبية على العامل الضيق والتوتر وعدم التركيز[3].

6/ التهوية :

يقصد بالتهوية " إدخال الهواء النقي وطرد الهواء الفاسد من مكان العمل بهدف توفير الجو المناسب والصالح لأداء العمل، بالكفاءة اللازمة مع توفير الصحة والسلامة للعاملين داخل تلك الأماكن"[4].

فالتهوية غير الكافية تؤدي إلى عدة أعراض كالصداع، النوم، الإرهاق، تعكر المزاج، أما إذا كان الهواء مشبعا بالأتربة والغازات السامة... وغيرها من الملوثات فإن ذلك يؤدي إلى عدة إصابات خطيرة، لذا لابد من توفير 1000 قدم مكعب من الهواء المتجدد لكل فرد في المصانع وإلى 2000 قدم مكعب في المكاتب، على أن يتم تغييرها ثلاثة مرات

[1] ـ **انظر**:لونيس علي،صحراوي عبد الله، علاقة حوادث العمل بالظروف الفيزيقية في البيئة المهنية-دراسة تشخيصية،مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية،عدد خاص،الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل،جامعة سطيف،الجزائر.

[2] ـ **محمود عبد المولى، مرجع سبق ذكره**، ص 138.

[3] ـ **صلاح الدنوا ني**، إدارة الإنتاج، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2000، ص 140 ، 141.

4-مجدي أحمد محمد عبد الله،علم النفس الصناعي بين النظرية والتطبيق،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2003،ص371.

كل ساعة، أما في المصانع فيجب تغيرها من (2_6) مرات في المعامل الكيماوية من (10_20) مرة[1]

العوامل البشرية:

بالإضافة إلى العوامل الفيزيقية المؤدية لوقوع حوادث العمل هناك جانب آخر وهو الجانب البشري، والذي يكون في غالب الأحيان سببا في الحوادث وفيما يلي عرض لهذه العوامل:

1/ السن: لقد بينت الدراسات أن لعامل السن دورا واضحا في وقوع الحوادث في ميدان العمل، فصغار السن يكونون استهدافا للحوادث ممن هم متوسطي السن، بالإضافة إلى هذا نجد في المقابل من يؤكد أن العمال المتقدمين في السن يكونون أكثر عرضة للوقوع في حوادث العمل نتيجة ارتكابهم لأخطاء تكون بداية الحوادث . (فرج عبد القادر طه ص306).

2/ الصحة: لقد بينت دراسة تشامبز أن هناك ارتباط كبير بين الأمراض وظاهرة وقوع الحوادث وذلك من خلال الدراسة التي أجرتها على 15 ألف حربي وتلميذ للقوات البحرية الإنجليزية عام 1929 لقد وجدوا أن هناك ارتباط يبلغ 30% بين الأمراض المهنية وحوادث العمل (عباس محمود عوض، ص46).

3/ الخبرة: عرفت على أنها المدة الزمنية التي يقضيها العامل منذ بدأ حياته العملية في منصب واحد، وقد بينت معظم الدراسات أنه كلما كانت خبرة العامل كبيرة كلما كانت نسبة تعرضه للحوادث ضئيلة، وهناك علاقة بين السن والخبرة لأن هذه الأخيرة تقاس من خلال الزمن المستغرق في أداء عمل معين لمدة معينة .

4/ الجنس: من الصعب المقارنة بين النساء والرجال، لأنه نادرا ما تكون هناك أعمال متشابهة يقومون بها إلا أن في دراسة قام بها فيتسل Vitles سنة 1929 خول سائقي

[1] ـ علي الشرقاوي، إدارة النشاط الإنتاجي في المشروعات الصناعية، دار النهضة العربية ، بيروت، دون تاريخ، ص 127.

تاكسي، توصل إلى عدد الحوادث لدى النساء أكبر من أقرانهم الرجال من 3 إلى 5 مرات، كذلك وجد بعض الباحثين أنه توجد علاقة بين تكرار الحوادث والدورة الشهرية ويؤيد هذا الرأي "دالت ون".

5/مستوى الذكاء: يرى البعض أن هناك علاقة عكسية بين مستوى الذكاء ومعدل الحوادث، فالأشخاص ذوي مستوى الذكاء المنخفض أكثر عرضة للحوادث من ذوي مستوى الذكاء المتوسط، خاصة في الأعمال التي تتطلب تصرفات سريعة لمعالجة الأوضاع غير المستقرة[1].

العوامل النفسية :

بالإضافة إلى العوامل الفيزيقية والبشرية هناك عوامل نفسية لها دور هي الأخرى في وقوع الحوادث.

السرعة الإدراكية :

قام Drake، ببحث نشره عام 1940 على عاملات بأحد المصانع فخلص إلى أن الحوادث لا ترتبط بسرعة الفرد الإدراكية ولا بسرعته الحركية، وإنما ترتبط بالشخص الذي يستجيب حركيا أسرع مما يدرك من الشخص الذي يدرك أسرع مما يستجيب .

الحالة الانفعالية:

تهميش

هناك دراسة أثبت أن حوالي 32% من حوادث العمل ترتبط بصورة مباشرة بعوامل انفعالية عصبية كالخوف والهم والقلق والتوتر، بالإضافة إلى مقدار استجابة العامل للمواقف الشاذة أو العسيرة وحالته المزاجية والعاطفية .

وفي المقابل نجد أن الفرح والابتهاج الزائدة قد يعرض الفرد إلى حوادث بسبب السرعة وعدم التركيز في عمله والأفكار المحيطة به.

5/ النظريات المفسرة لحوادث العمل:

النظرية القدرية:

ترى هذه النظرية أن الناس نوعان: نوع يحظى بالسعادة والهناء ونوع يحظى بالكآبة والبؤس الدائم، فمنهم من لديه حصانة ضد الحوادث ومنهم من يفتقد هذه الحصانة، وبالتالي فإمكانية التعرض والوقوع في الحوادث أثناء العمل تكون كبيرة، وهناك من يتعرض للحوادث بصفة مستمرة وهذه النظرية ترجع هذا الاستمرار إلى الصدفة وسوء الحظ، وتنفي أن الإنسان عبارة عن شخصية واعية، تتكون من مجموعة من القدرات العقلية والجسدية يدرك ويفكر ويتماشى مع المواقف المختلفة التي تعرض حياته، إذا فهو ليس مرتبط بالصدفة أو الحظ. إضافة إلى هذا فإنها تنفي الجانب المادي لوقوع الحوادث في العمل (محمود عباس عوض، 1979، ص 26 ـ 30).

نظرية التحليل النفسي:

تعتبر هذه النظرية الحوادث كأنها أفعال مقصودة لا شعوريا، وهي تشبه الهفوات، ويعتبر أصحاب هذه المدرسة التحليلية أن الإصابات الجسدية ما هي إلا عدوان لا شعوري موجه للذات، ويعتبر "Freud" أن معظم الحوادث هي تعبير عن صراعات عصبية وأن عقاب الذات هو إحدى المركبات التي تستند عليها سببية الحوادث، وترى مدرسة التحليل النفسي أن سبب معظم الحوادث هو "الدافعية اللاشعورية"[1]

النظرية الطبية:

تفسر هذه النظرية لحوادث العمل في البيئة المهنية، يكمن في أن الفرد ليس دائم الإصابة، وإنما يعاني من مرض جسدي أو عصبي، وأن هذا الخلل هو المحرك الرئيسي والسبب المباشر لوقوع الحادث، وتؤكد هذه النظرية أسباب الحوادث على أن أساسها طبي (الخلل السمعي، البصري...)، وهناك عوامل بيئية خارجية تساعد في وقوع الحوادث.

[1] ـ عباس محمود عوض، سيكولوجية الحوادث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1985، ص 31.

نظرية الاستهداف للحوادث :

هذه النظرية من أقدم النظريات التي وضعت لتفسير الحوادث من الجانب البيولوجي ومن أكثرها شيوعا، ترى أن الأفراد الذي يرتكبون العديد من الحوادث وبصفة متكررة يطلق عليهم اسم "مستهدفي الحوادث" ويرجع ذلك إلى وجود بعض السمات الوراثية الخاصة والطبيعة التكوينية، أي أن هناك قابلية للتعرض للحوادث ويكون هذا نتيجة لرغبة في إشباع بعض الدوافع أو خلل دائم طبيعي تكوين للفرد نفسه، غير أن هذه النتيجة لا تنطبق إلا على مجموعة من الأفراد فقط، فلا يمكن أن يكون جميع الأفراد لهم صفات وراثية مشتركة، وتحدد هذه النظرية أربعة فروض لتفسير كيفية توزيع الحوادث على الأفراد.

الفرض الأول: الصدفة

يرى هذا الفرض أن الصدفة المحضة هي السبب وراء وقوع الحوادث وأن جميع العمال في أماكن العمل لديهم نفس الفرص للإصابة بحادث عمل، وليس للسمات الشخصية أي دخل في وقوعها.

الفرض الثاني: عدالة توزيع الحوادث

أي أن الفرد عندما يقع له حادث يكون قد حصل على نصيبه من الحوادث لفترة معينة، وأتي نصيب فرد آخر... وهكذا، فتعرض الفرد لحادث يجعله أكثر حذرا ويقظة من ذلك الذي لم يصب، وبهذا تكون هناك عدالة في توزيع الحوادث.

الفرض الثالث: القابلية المتزايدة

يرى هذا الفرض أن الأفراد مستعدين بطبيعتهم للوقوع في الحوادث، وأن وقوع الفرد في حادثة تهيأ له في المستقبل الوقوع في حوادث أخرى، ويرجع ذلك إلى خوفهم وقلة الثقة بأنفسهم فيؤدي ذلك إلى قلة التحكم بسلوكهم.

الفرض الرابع: قابلية الحوادث نتيجة التكوين النفسي والبيولوجي الخاص بالفرد

يرى هذا الفرض أن التكوين النفسي البيولوجي للفرد هو الذي يؤثر في نسبة قابلية التورط في الحوادث، وعلى حسبه أن كل فرد يتميز بدرجة معينة من القابلية للحوادث قد تكون هذه الدرجة كبيرة فتتيح للفرد تورطا متكررا في الحوادث، وقد تكون هذه الدرجة منخفضة بحيث تبعده إلى حد ما عن التورط في الحوادث، وهي ثابتة إلى حد ما بالنسبة لكل المواقف[1].

نظرية الضغط والتكيف:

إن العامل الذي يتعرض للضغوط والتوتر دائما ما يكون لوقوعه في حادث عمل وأرجعت هذه النظرية السبب في ذلك إلى الظروف المادية المحيطة بالعامل، فتوفير بيئة عمل سليمة من شأنه أن يؤدي إلى تكييف العامل مع عمله ويقيه من التعرض للحوادث[2].

النظرية الاجتماعية:

تربط هذه النظرية حوادث العمل بالعامل نفسه، وخاصة بظروفه الاجتماعية غير الملائمة، فالحالة الاجتماعية الصعبة للعامل المتعلقة بالسكن، الأسرة، المحيط الاجتماعي، تولد حالة من الانفعال والاضطراب المستمر، وبتفاعلها مع ظروف العمل المادية، تكون سببا في وقوع الحوادث ولمعالجة هذه الأسباب يتطلب الأمر تحسن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للعمال ومعالجة مختلف المشاكل المرتبطة بهذا المجال[3].

[1] ـ عبد المولى محمود، المرجع السابق، ص 199، 201.
[2] ـ انظر : لونيس علي،صحراوي عبد الله،مرجع سابق ذكره.
[3] ـ عباس محمود عوض، حوادث العمل في ضوء علم النفس، دار المعارف، القاهرة ، 1971.ص 30.

6/ عواقب (آثار) حوادث العمل :

تعتبر حوادث العمل من أكثر المشاكل التي تعاني منها المؤسسة والتي تسبب خسائر كبيرة لكل من العمال وأصحاب الأعمال، ولاشك أن الخسائر المالية فادحة ،ولكن إذا ما نظرنا إلى قيمة الحياة وإلى الأطراف التي يفقدها الفرد لوجد أن الموقف لا يمثل مشكلة فحسب بل يمثل مأساة كبيرة، وعلى هذا فإن للحوادث نتائج على العامل والمؤسسة معا

أ/ على العامل :

لحوادث العمل آثار سلبية جمة على العامل خصوصا وإن كانت الإصابة التي تعرض لها بالغة الشدة، ومن نتائج الحادث على هذا العامل نجد :

- إحساس العامل بالألم والمعاناة إن كان الحادث قد أدى به إلى عجز كلي أو جزئي.
- خسارة العامل لمنصب عمله في حالة العجز.
- تأثيرها على حياته الأسرية والإجتماعية.
- خسارة مصدر الرزق والعيش.
- الإجهاد العقلي والتعب النفسي.
- شعور العامل بأنه عالة على أسرته ومجتمعه.
- الحرمان من ممارسة حياته بشكل طبيعي.

ب / على المؤسسة :

كما لحوادث العمل سلبيات تنعكس على المؤسسة من خلال:

- فقدان عامل ذو مهارة وكفاءة وخبرة.
- ضياع الإنتاج بسبب تجمع العمال لمشاهدة الحادث ومساعدة المصاب.

- ضياع الوقت والمال في البحث عن عامل جديد.
- التكاليف الزائدة من وراء تدريب عامل جديد وإدماجه داخل المؤسسة.
- نفقات ما يصيب الآلة من عطل.
- خسارة المواد الخام نتيجة التلف الذي يلحق بها من وراء الحادث.

7/ إستراتيجية الوقاية من حوادث العمل:

أ/ إستراتيجية دراسة أسباب الحوادث: الهدف منها منع وقوع الحوادث عن طريق دراسة الأسباب الكامنة وراء وقوعها من خلال الوقت، والخصائص الشخصية للعامل المعني (السن، الخبرة، الظروف النفسية....) وهل الحادث راجع إلى الإهمال من طرف العمل، أو سبب خطأ في تصميم الآلة، أو قصور إجراءات الأمن الصناعي.

ب/ إستراتيجية تصميم بيئة العمل: أي توفير بيئة عمل سليمة من حيث الظروف الفيزيقية (الحرارة، الرطوبة، الإضاءة المناسبة) توفير بيئة عمل نظيفة، صيانة الآلات بشكل دوري وتوفير وسائل وأدوات الوقاية الملائمة.

ج/ إستراتيجية الجو التنظيمي: إن للجو التنظيمي أثر نفسي كبير على العمل من حيث التورط في الحوادث، ويورد "شولتز" العديد من الدراسات تؤكد على العلاقة بين الجو النفسي الآمن في المؤسسة الصناعية وبين معدلات التورط في الحوادث[1].

د/ إستراتيجية التدريب على وسائل الأمن الصناعي: في وقتنا الحالي أصبح تدريب العمال على أساليب الوقاية والأمن الصناعي ضرورة حتمية لتفادي تزايد معدلات حوادث العمل.

هذا التدريب يجعل العامل على دراية بالأخطار المحيطة به وطرق الوقاية منها، عن طريق أسبابها وما هي الإجراءات المتخذة في حالة وقوعها (الإسعافات الأولية...).

[1] ـ محمدشحاتة ربيع، أصول علم النفس الصناعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 2007، ص 29.

و/ إستراتيجية الحوافز: يشير "شولتز" إلى نظام تستخدمه إحدى الشركات الخاصة بنقل السيارات والتي كانت تعاني من ارتفاع معدلات الحوادث حيث أعدت نظام حوافز يمنح بمقتضاه السائقين الذين لا يتورطون في الحوادث أو تقل عندهم نسب المخالفات المرورية وهي حوافز مالية مجزية وقد أدى ذلك إلى تقليل معدل الحوادث بنسبة 65%[1].

8/ أدوات ومعدات الوقاية الشخصية:

أ/ واقيات الرأس (الخوذة):

تستخدم لمنع ارتطام العامل بالأجسام الصلبة أو لحمايته من سقوط الأجسام عليه، تصنع عادة من المواد البلاستيكية ويشترط أن تكون سهلة الاستخدام والتنظيف والصيانة، وتبطن من الداخل بمواد تمتص السوائل، كالعرق، كما تستخدم أيضا واقيات الرأس المصنوعة من القماش بقصد منع الشعر من الانسكاب بالقرب من الأجزاء الدوارة وهذا بالنسبة للعاملات.

ب/ واقيات الأذن:

تستعمل واقيات الأذن كنتيجة لكثرة الضوضاء الناتجة عن الآلات داخل الورش ولانعكاساتها السلبية على سمع العامل لذا كان من الضروري توفير المؤسسة لواقيات الأذن إما عن طريق سد قناة الأذن بالقطن أو استخدام الواقيات التي تربط على الأذن.

ت/ واقيات الوجه والعينين:

أغلبيتها مصنوعة من الزجاج أو البلاستيك لحماية الوجه بكامله من أي تطاير للمواد بالإضافة إلى الإشعاعات والحرارة، وتصمم بشكل يؤمن سهولة استخدامها وصيانتها.

[1] ـ محمد شحاتة ربيع، نفس المرجع، ص 280.

ج/ واقيات التنفس: وهي وسيلة تستعمل في حالة ما إذا كان هناك مكان العمل به تلوث من وجود الغازات وأبخرة سامة أو غبار، يمكن أن تكون هذه الواقيات مثبتة على الوجه بأكمله أو على جزء منه.

د/ واقيات القدم والساق:

وتتمثل في أحذية خاصة يتم وضعها خصيصا لوقاية القدمين من الارتطام بالأجسام الصلبة، وهناك أحذية مضادة لأخطار الكهرباء.

و/ واقيات مكافحة الحريق:

تستخدم لوقاية جسم العامل من مخاطر الحريق أو ارتفاع درجات الحرارة في الأفران، وهي ملابس مصنوعة من مواد خاصة لها القابلية على مقاومة الحرارة لحد 200 درجة مئوية ويزود بمثل هذه الملابس عادة عمال الإطفاء، وتكون مهمتها تغطية جسم العامل بالكامل من خطر الحريق، وتتم الرؤيا من خلال فتحة زجاجية لمقاومة الحرارة أمام العينين.

9/ قواعد وتعليمات السلامة المهنية لتفادي وقوع حوادث العمل:

- قد يؤدي عدم تطبيق قواعد وتعليمات السلامة إلى احتمال حدوث إصابات وتتضمن هذه القواعد الآتي:

1/ الشروط الواجب اتباعها قبل تشغيل الآلة:

- ارتداء الملابس الخاصة بالعمل، والتأكد من عدم وجود قطع بارزة أو متدلية منها.
- عدم ارتداء الملابس الفضفاضة أثناء العمل على الآلات ذات الأجزاء الدوارة حيث أنها تعتبر من أكبر مصادر الخطر.
- استخدام معدات الوقاية الشخصية المناسبة.

- التأكد من وجود أجهزة الأمان والحوافز الواقية للآلة في وضعها الصحيح.

- مراجعة نظام تشغيل الآلة يدويا أو آليا، واختيار نظام التشغيل الأكثر ملائمة للآلة والأمن في نفس الوقت.

- وضع جميع الوسائل اللازمة لأداء العمل في المكان بحيث يسهل تناوله.

2/ الشروط الواجب إتباعها أثناء العمل:

- عدم محاولة إيقاف جزء من الآلة باليد أو بالقدم، مع المحافظة على ترك مسافة مناسبة تبعد عن الأجزاء المتحركة.

- عدم التحدث مع الآخرين أثناء تشغيل الآلة، أو تركها في وضع التشغيل لأي سبب من الأسباب.

- يجب إيقاف الآلة عند حدوث أي خلل وعند سماع صوت غير مألوف عنها، وإبلاغ المختص بذلك.

3/ الشروط الواجب إتباعها عند الانتهاء من العمل:

- نقل المواد إلى المكان المخصص لها، بعيدا عن الآلة والطرقات.

- إيقاف الآلة نهائيا.

- فصل التيار الكهربائي.

- تنظيف الآلة، وما حولها من المخلفات الناتجة عن عمليات التشغيل.

- تزييت أسطح الانزلاق والأجهزة المتحركة بالآلة.

- إبلاغ المسئول عن أي ملاحظة قد تتسبب في حوادث للمنتجين العاملين بالوردية التالية.[1]

[1] عثمان فريد رشدي، الصحة والسلامة المهنية، دار الراية للنشر والتوزيع، ط 1، 1014، ص 127-128

خاتمة الفصل:

بناء على ما تم التطرق إليه في متن الفصل يمكن أن نخلص إلى أن حوادث العمل مشكلة تعاني منها أغلب المؤسسات الصناعية في عصرنا ولتداركها والعمل على التقليل منها يستوجب على الإدارة اتخاذ الإجراءات اللازمة والكفيلة بمنع وقوعها وتجنيد كل ما يلزم ووضع الخطط والبرامج والعمل على دراسة أسبابها والعوامل المهيأة لوقوعها كونها تسبب في خسائر بشرية ومادية من شأنها أن تنعكس سلبا على اقتصاد المؤسسة وبالتالي على العامل أيضا.

الفصل الثاني
الأمن الصناعي

مقدمة الفصل:

يعتبر العنصر البشري داخل أي مؤسسة كانت بمثابة استثمار ناجح تحاول من خلاله المؤسسة تحقق أهدافها والرفع من أدائها ومردوديتها،لهذا اهتمت المؤسسات باختلافها إلى الاهتمام بهذا المورد والمحافظة عليه وعلى سلامته من الأخطار التي يتعرض لها لدى القيام بأعماله كالإصابة بحوادث عمل، والتي قد تؤدي بحياته في غالب الأحيان، أو يتعرض إلى عجز كلي أو جزئي في أحيان أخرى.

لهذا عملت المؤسسة ولا سيما الصناعة الصناعية منها للاهتمام به عن طريق وضع برامج وتدابير من شأنها أن تقلل من الأخطار التي يتعرض لها العامل أثناء أداءه لعمله، من هنا جاء اهتمام قادة المؤسسات بتبني سياسة الأمن الصناعي كوسيلة لضمان سلامة العمال.

1/ تعاريف الأمن الصناعي:

هناك تضارب واختلاف في تعريف الأمن الصناعي كل حسب تخصصه وميدانه، مما جعل من الصعب إدراجه ضمن تعريف واحد شامل وفيما يلي عرض لبعض التعاريف.

- عرفه البعض على أنه: " تحقيق سلامة العمال من النواحي الصحية والنفسية ووقايتهم من أخطار المهنة"[1]

- وقد عرفه البعض الآخر على أنه: " سياجات أمان واحتياطات الرعاية لمنع وقوع الحوادث والإصابات والتي لم يعد هناك شك في أنها خسائر تلافيها لما تضيفه من أعباء على نفقات الإنتاج، التي يجب الحد منها، وما تسببه من فقدان بعض العمال المهرة المدربين في حوادث العمل...."[2]

كما عرفه البعض على أنه: "توفير ما يلزم من الشروط والمواصفات والإجراءات التنظيمية في بيئة العمل، لجعلها مأمونة وصحية، بمعنى أنه لا تقع فيها حوادث،و لا تنشأ عنها أمراض مهنية، أي أنها تكفل مقومات الإنتاج المادية والبشرية "[3]

نجد أن الباحثين والكتاب قد حاولوا إعطاء تعريف موحد وشامل للأمن الصناعي ومن بين تلك المحاولات نذكر تعريف **محمد عبد السميع علي** والذي عرف الأمن الصناعي على أنه: " تحقيق سلامة العمال من النواحي النفسية ووقايتهم من الأخطار المهنية".

كما نذكر تعريف **رستم لطفي** والذي عرفه على أنه: " كل إجراء يتخذ لمنع والتقليل من حوادث العمل والأمراض المهنية، وتقديم وسائل الوقاية والإسعافات والعلاج مع توفير الظروف المناسبة للعمل"[4]

[1] - محمد عبد السميع علي، مرجع سابق ذكره، ص07.
[2] - عز الدين فراج وآخرون، الصحة المهنية والأمن الصناعي والإسعافات الأولية، دار الفكر العربي، الأهرام، القاهرة، 1979، ص6.
[3] - محمد عبد السميع، مرجع سابق، ص 07.
[4] - العايب رابح، مدخل إلى علم النفس العمل والتنظيم، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 2004، 2005 ، ص 110.

تعريف الطالبة :

الأمن الصناعي" سياسة تتبناها المؤسسة للحفاظ على مقومات الإنتاج البشرية والمادية".

الفرق بين الأمن الصناعي والسلامة والصحة المهنية:

هناك فروق بين الأمن الصناعي والسلامة والصحة المهنية، فالسلامة والصحة المهنية: "مجال يهدف إلى حماية مختلف فئات العمال، من التأثيرات الصحية الخطيرة الفورية أو بعيدة المدى، من خلال معالجة المصادر الشخصية، التقنية والبيئية المؤدية إلى هذه المخاطر، بشكل يسمح للعمال التمتع بصحة بدنية نفسية واجتماعية مناسبة"[1]

وعرفت السلامة والصحة المهنية على أنها: " مجموعة نشاطات معقدة تستدعي العديد من التخصصات والمجالات كعلم النفس، علم الاجتماع، الهندسة البشرية.....لإزالة الخطر الذي قد يلحق بالعامل، بسبب حوادث العمل والأمراض المهنية، وهو مجال يهتم بتوفير الصحة النفسية والرفاهية في العمل"[2]

يمثل الجدول التالي : الفرق بين الأمن الصناعي والسلامة والصحة المهنية[3]

الأمن الصناعي	السلامة والصحة المهنية
- يرتبط بالصناعة والمصانع فقط	- ترتبط بكل أنواع العمل داخل المصانع وخارجها، وسائر المشروعات الزراعية والصناعية والتجارية والخدماتية وغيرها.
- يرتبط بمنع الحوادث والإصابات	_ ترتبط بالغذاء المتوازن فضلا عن العوامل النفسية للعاملين.

[1] ـ محمود ذياب العقابلة، الإدارة الحديثة للسلامة المهنية، دار الصفاء، عمان، ط1، 2002، ص104.

[2] - Shimon Dolan et autre la gestion ressources humaines, tendance en jeux et pratique actuelles, 3 [eme]édition éd Renouveau pédagogique, Paris, 1995 , P 552.

[3] ـ زكريا محمد عبد الوهاب طاحون، السلامة والصحة المهنية وبيئة العمل، مطبعة شركة ناس بعابدين، الطبعة الثانية، 2006، ص 18.

2/ أهداف الأمن الصناعي:

للأمن الصناعي أهداف يسعى لتحقيقها الساهرون على رأس المؤسسة الصناعية، وتتمثل أهداف الأمن الصناعي فيما يلي:

- بالدرجة الأولى الوقاية من المخاطر المؤدية إلى الحوادث.
- حماية العنصر البشري من الإصابات.
- حماية الخبرات وتنميتها.
- توفير معدات الوقاية الشخصية بكافة أشكالها وأنواعها.
- توفير الجو المهني السليم من حيث الإضاءة والرطوبة الحرارة....المريحة للعامل.
- الحفاظ على المقومات المادية للمؤسسة وتفادي تلفها وضياعها.
- توعية العمال وحثهم على إتباع شروط وتعليمات الأمن الصناعي.
- بث الأمن والطمأنينة في نفوس العمال أثناء قيامهم بأعمالهم والحد من نوبات القلق والفزع التي تنتابهم.

3/ برامج الأمن الصناعي:

أ/ عناصر برامج الأمن الصناعي: أي أن برنامج الأمن الصناعي لابد أن تتضمن العناصر الأساسية التالية:

1/ الدعم من قبل الإدارة العليا:

- فمن الضروري أن تكون الإدارة العليا الداعمة الأولى لبرنامج الأمن الصناعي، وإلا فمآلها اللاّفعالية، وبالتالي الفشل في التقليل من الحوادث ويتمثل دعم الإدارة العليا في عدة جوانب نذكر منها [1]:

- حضور الاجتماعات واللقاءات التي يعقدها القائمون على هذه البرامج بحيث تكون الإدارة على دراية بما يحصل وما يحدد من ضوابط عمل في هذه اللقاءات.

- تأكد الإدارة من التقارير الدورية للأمن الصناعي.

- التفتيش المستمر لأماكن العمل.

- إمداد العون لمسئولي الأمن الصناعي فيما يتعلق بتطوير إجراءات الوقاية من الحوادث الصناعية[2].

2/ تحديد مسؤولية الأمن الصناعي:

- يجب على المؤسسة مهما يكن حجمها أن تولى إلى شخص مسؤولية الأمن الصناعي للمحافظة على الأفراد والممتلكات من الضياع، فمن الممكن أن يكون هذا الشخص إداري أو مهندس الأمن الصناعي...

3/ هندسة العمل :

- وتتمثل في الشروط الهندسية الواجب توافرها في موقع العمل والمتمثلة في :

[1] ـ انظر: سهيلة محمد عباس، علي حسن علي، إدارة الموارد البشرية، دار وائل للنشر ، عمان، 1999، ص 352.
[2] ـ سهيلة محمد عباس، علي حسن علي، نفس المرجع، ص 352.

- توفير النظافة في أماكن العمل.

- تحديد الإجراءات اللازمة لاستخدام أجهزة الوقاية أثناء العمل.

- الحذر من استخدام المواد الخطيرة[1]

4/ التعليم والتدريب :

- وذلك بإعطاء التعليمات والتوجيهات للأفراد فيما يخص الإجراءات الصحيحة في العمل، والضوابط الخاصة بالصيانة والأمن الصناعي ويلعب هنا المشرف المباشر دورا هاما في توجيه العامين وخاصة الجدد منهم، وتنبيههم حول طرق العمل والمخاطر المنوطة به، وكذا كيفية الوقاية من الحوادث ومن بين وسائل التوعية نذكر ما يلي:

أ/ اللوائح وملصقات الأمن:

- عبارة عن مطبوعات تحتوي على رسومات وعبارات توضح المخاطر الواجب الاحتراس منها، كما تحتوي على إرشادات موجهة للعمال لأخذها بعين الاعتبار، ولكي تكون هذه اللوائح والملصقات فعالة وناجحة لابد من أن تكون كبيرة وواضحة، مثبتة على الجدران ومن الأحسن بجانب مناصب العمل، كما يجب أن تكون ذات أشكال ورسومات جذابة وعباراتها مكتوبة بخط كبير وسهلة كي يسهل على الجميع قراءتها[2].

[1] ـ مرجع نفسه،ص353.

1-Statu général du travailleur et prévention du risque professionnel Article°9, Institut National d'hygiène et de sécurité, algerie, 1985, p01.

ب/ المطبوعات:

يمكن أن تكون في صورة منشورات جرائد، مطبوعات....الخ، تحتوي على آراء وأفكار المختصين الذي يريد من خلالها إبلاغ العمال وتتضمن هذه الأخيرة مواضيع وإرشادات مختصرة حول الوقاية والأمن.

ج/ المحاضرات:

يقوم بإعدادها أشخاص ذوي كفاءة وخبرة في ميدان الأمن الصناعي، ويلقونها على مجموعة من الأفراد العاملين المعنيين بها بهدف إيصال مجموعة من الأفكار تساعدهم على تجنب المخاطر أثناء مزاولتهم لأعمالهم.

د/ المناقشة:

تعتمد هذه الوسيلة على تبادل الأفكار والمعلومات بين مجموعة من العمال والقائم على هذه المناقشات وذلك بالتطرق إلى عدة مواضيع تخص الوقاية والأمن.

ه/ اللجنة:

مجموعة صغيرة من الأفراد مهمتهم التوعية الوقائية، تكون بقيادة رئيس معين أو من بين الأعضاء، هدفها تقييم برامج الأمن الصناعي والتخطيط لطرق جديدة أو إعداد تقرير معين.

و/ المؤتمر:

اجتماع ينظم لبضعة أيام قليلة قصد بحث موضوع الأمن الصناعي وسبل الوقاية منت الحوادث بحضور العمال أو ممثليهم للوصول إلى قرار يحدد طبيعة خطة العمل المستقبلية وتنفيذ القرارات الخاصة بالمشكلة المطروحة.

د/ الإرشادات:

عبارة عن تعليمات تقدم للعمال بشكل عام من طرف المشرف المباشر أو التقني قبل البدء في العمل أو عند تعيين عمال جدد، أو عند استكمال مواد أو أدوات لا يعرفون أخطارها.

بالإضافة إلى هذه الوسائل نجد وسائل أخرى نذكر منها باختصار وتتمثل في :

- الحلقات الدراسة
- الوسائل السمعية البصرية (التلفزيون ، الأفلام التحسيسية...)
- الدوريات

ب / تخطيط برامج الأمن الصناعي :

إن بنود الأمن الصناعي نجدها مذكورة في التشريعات القانونية الخاصة بإجراءات السلامة المهنية للعمال، داخل المؤسسة، حيث تتضمن الإجراءات والقواعد الخاصة بالسلامة المهنية التي يجب توفيرها للعنصر البشري، ويمكن تلخيص الأسس والقواعد التي تتضمنها القوانين والأنظمة والتي يمكن اعتبارها من أسس التخطيط لبرامج الأمن الصناعي ومنها:

1- العمل على وضع مواصفات خاصة بالسلامة المهنية لعمالها من الأدوار بالغة الأهمية، فهي تسعى إلى التحكم في العوامل الكامنة من وراء حوادث العمل، بالإضافة إلى البحث عن الطرق الكفيلة لإزالة المخاطر بشتى أنواعها والتي تنعكس على المؤسسة والعامل في آن واحد، فهي بذلك تسعى إلى حماية عناصر الإنتاج المادية والبشرية.

2- تنظيم العمل: عن طريق وضع شروط من شأنها توفير بيئة عمل نظيفة خالية من مسببات الحوادث[1]

[1] - أميمة صقر المغني، مرجع سابق ذكره،ص31.

3- تحديد ساعات العمل اليومية ومنح فترات الإستراحة خلال العمل.

4- إختيار موقع المصنع:إن إختيار الموقع المناسب للمصانع مع مراعاة الشروط والمقاييس الواجب توافرها فيه كلها عوامل من شأنها أن تساهم بخفض التكاليف التي تنجم عن سوء التصميم مستقبلا.

5- الرعاية الطبية: تقديم الإسعافات الأولية للفحوص الدورية، والمعالجة الطبية وتطبيق نظام دقيق للإحصاء.[1]

4/ أهمية الأمن الصناعي:

تتمثل أهمية الأمن الصناعي في :

- **تقليل تكاليف العمل:**

تعمل الإدارة السليمة على حل مشاكل حوادث العمل وإصاباته عن طريق وضع برامج وقواعد وقائية من شأنها التقليل من الحوادث، وبذلك تكون المؤسسة قد قلصت من التكاليف الناتجة عن حدوثه، والمتمثلة في التعويضات التي تقدمها للعمال وأسرهم من بعدهم، وكذا تعطل العملية الإنتاجية .

- **توفير بيئة عمل صحية وقليلة المخاطر** :

إن أي إدارة كانت تسعى إلى توفير بيئة عمل سليمة خالية من مسببات المخاطر التي تؤدي إلى ضرر العاملين بها، بالإضافة إلى التقليل من الآثار النفسية الناجمة عنها[2].

- **توفير نظام العمل مناسب** :

من خلال توفير الأجهزة والأنظمة والمعدات الواقية واستخدام السجلات النظامية حول أية إصابة أو حوادث وأمراض.

---

[1] نفس المرجع،ص32.

[2] ـ أنظر : أميمة صقر المغني، مرجع سابق، ص 17.

- **تدعيم العلاقة الإنسانية بين الإدارة والعاملين:**

حيث تخلق الإدارة الجيدة للسلامة المهنية والصحية للسمعة الجيدة للمؤسسة اتجاه المنافسين، هذه السمعة ينتج عنها استقطاب أفراد ذوي كفاءة والاحتفاظ بأفضل الكفاءات.[2]

5/ لجان السلامة في المؤسسة:

لجان السلامة (الأمن الصناعي) دور مهم داخل المؤسسة والمتمثل في الوقاية من مخاطر العمل، وتعرف لجنة الأمن الصناعي على " أنها هيئة فنية من شأنها توفير التعاون بين العمال في مجال الحماية ضد مخاطر العمل، وذلك بصورة دائمة لكل ماتقتضيه متطلبات السلامة، ويمكن تحديد تنظيم لجان السلامة" كما يلي:

أ/ المؤسسة المشمولة بتشكيل اللجان فيها:

- يجب تشكيل لجان السلامة بصورة إلزامية في المؤسسات التالية :
  - المشاريع الصناعية التي تحتوي بصورة عادية أكثر من 50 عامل
  - المشاريع التجارية، الإدارات العامة، المهن...الخ.
  - المرافق البرية والمؤسسات الصحية[1].

ب/تشكيل لجان السلامة:

- يجب أن تتشكل اللجان من الأعضاء التالية ذكرهم:

*رب العمل:ويمكن أن يكون مدير المؤسسة أو نائبه وله حق إدارة اللجنة.

*ممثلوا المستخدمين:ويكون عددهم وفق ما يقتضيه نظام التشكيل:

- شخص فني:مدير خدمة السلامة.
- مستشار العمل:إن وجد.

[1] ـ عباس محمد عباس، مؤسسات التأمينات والضمان الاجتماعي في الوقاية من حوادث العمل والأمراض المهنية، مكتب العمل العربي، معهد الصحة والسلامة المهنية، دمشق، سوريا، 1995، ص 13.

- المستشارون الخارجين:كحضور شخص يتمتع بالكفاءة،مثل رئيس فرقة الإطفاء.

ج/دور لجنة الأمن الصناعي:

لكل عضو داخل اللجنة دور مهم يقوم به ويتمثل دور كل عضو في:

1/رب العمل:رئاسة الاجتماعات وإستقبال المعلومات والإقتراحات وأخذ القرارات بعد عرض النتائج،كما له مهمة توزيع البرامج.

2/ مهندس السلامة: تأمين التدابير الوقائية وتقديم المعلومات ووضع القواعد الوقائية، والسهر على تطبيقها وفعاليتها.

3/ ممثلو المستخدمين: وتتمثل في النقابة التي تدافع عن حقوق العمال خلال انعقاد اللجنة، تعمل على السهر من أجل تنفيذ التشريعات الخاصة بالعمل، وهي بمثابة الوسيط بين العمال والإدارة.

4/طبيب العمل: وله رأي استشاري داخل اللجنة وتتمثل وظيفته في نقل المعلومات التي يستطيع الوقوف عليها، خلال الفحوص الطبية والزيارات في المعامل إلى المسؤولين فيها.

6/ مهام مشرف الأمن الصناعي:

نظرا للأهمية البالغة التي يحظى بها مشرف الأمن الصناعي ارتأيت أن يكون له عنصر خاص وتتمثل مهامه في :

- يجب أن يكون أولا على دراية بخطوات العمل ومخاطره وطرق تجنبها مع وضع مخطط للمؤسسة موضحا فيه كل ذلك.

- توعية العمال وإجراء الندوات والمحاضرات بالتعاون مع بقية أعضاء لجنة السلامة مع الجهات المعنية.

- التفتيش اليومي لأماكن العمل والمعدات، والتأكد من تحقيقها لمتطلبات الأمان ولفت نظر العامل ورئيسه لتجنب الأخطاء.

- معاينة الحوادث وكتابة تقرير مفصل عنها ليقدمها إلى لجنة السلامة المهنية متضمنة أسلوب الوقاية المناسبة.

- إعداد الإحصائيات الخاصة بحوادث العمل والأمراض المهنية.

- مناقشة ما حدث في لجنة السلامة المهنية في المنشأة.

- طلب عقد لجنة السلامة عند الضرورة في غير أوقات الاجتماعات الدورية.

7/ نشاطات لجان حفظ السلامة والأمن :

- متابعة مخطط الأعمال سواء تعلق الأمر بتوفير الوقاية الفردية أو الوقاية الجماعية.

- العمل على تنظيم حملات تحسيسية وتكوين الأفراد في مجال الأمن الصناعي لخلق ثقافة أمنية لدى العمال.

- تقوم بالدراسات حول الظروف الفيزيقية وعلاقته بالأمن الصناعي مدعمة بالزيارات التقنية الخاصة بالأمن، حتى تحدد أهم الأخطار المهنية الموجودة في أماكن العمل.

- رسم إستراتيجية أمنية تتضمن تخطيط وتنظيم السياسات الأمنية على المستوى القصير وبعيد المدى من أجل توفير الحماية اللازمة لكل من العامل ووسائل الإنتاج.[1]

[1] جمل منجل، الأمن الصناعي والوقاية من الأخطار المهنية في المؤسسة الصناعية، تواصل، عدد 26/ جوان 2010، جامعة باجي مختار، عنابة.

8/ تشريعات الأمن الصناعي وبعض الهيئات الوصية عنه:

1/ تشريعات الأمن الصناعي:

إن الصراع الذي كان قائما بين العمال وأرباب العمل خلال القرن19 قد أسفر عنه عدة تشريعات منصفة للمبادئ الإنسانية، ومن بين هذه التشريعات نجد منع الرق وتشريع العمل والعمال، وقد كانت ألمانيا السباقة في توفير حق علاج العامل من حوادث العمل، فأصدرت عام 1982 قانون حول الحوادث ضد أصحاب العمل، وقد أصدرت مثل هذا القانون فرنسا عام 1998، وكذا الولايات المتحدة الأمريكية عام 1911.

وقد نتج عن ذلك منظمة العمل الدولية ومن بين التوصيات التي أصدرتها لصالح العمال والعمل نذكر مايلي:

- الاتفاقية رقم 24 الخاصة بالتأمين الصحي لعمال الصناعة عام 1927.
- الاتفاقية رقم 97 الخاصة بالرعاية الطبية للعمال.
- التوصية رقم 97 الخاصة بحماية العمال في أماكن العمل[1].

لم تقتصر منظمة العمل الدولية بهذا الحد بل تجاوزته إلى حماية ووقاية العنصر البشري من الإصابات والمخاطر التي تهدده أثناء مزاولته لأعماله خصوصا، في المؤسسات الصناعية.

وفي الجمهورية العربية المتحدة (1952) فقد اقتصرت تشريعاتها على :

إنشاء المصانع والكشف الطبي على العمال، وكذا ساعات العمل، إضافة إلى الصناعات التي لا يجوز تشغيل الفرد فيها عن سن 17 سنة (المناجم، المحاجر، الصهر، المفرقعات، الكحول، اللحام....).

[1] ـ عز الدين فراج، وآخرون، مرجع سابق ذكره، ص ص 33 ـ 35.

الحماية والأمن والوقاية في التشريع الجزائري:

لقد أولى المشرع الجزائري الاهتمام الكبير بمسألة الحماية والوقاية من الأخطار وحوادث العمل، والأمراض المهنية، من خلال تخصيصه له جوانب كثيرة في تشريعات العمل وقوانين الضمان الاجتماعي، حيث خصص لها الباب الثالث من أمرالشروط العامة لعلاقات العمل في القطاع الخاص في المواد 241 إلى 302 كما نظمتها المواد من 13 إلى 15 من القانون الأساسي العام للعمال، ثم قانون التأمينات الاجتماعية رقم 89/11 والقانون المتعلق بحوادث العمل والأمراض المهنية رقم 83/13.

وقد أصدر القانون 88/07 بتاريخ 26 جانفي 1998 المتعلق بالوقاية الصحية والأمن وطلب العمل الذي تشير المادة الخامسة منه على أنه يجب تصميم وتهيئة وصيانة المؤسسات والمحلات المخصصة للعمل وملحقاتها وتوابعها.

كما تضمنت المادة السابعة تدابير احتياطية خاصة بوسائل وتقنيات وأدوات العمل من أجل إلزام المؤسسة المستخدمة مراعاة أمن العمال واختيار التقنيات والتكنولوجيا لتكون مناسبة للأشغال الواجب إنجازها.

كما درست الإصلاحات الجارية هذه التدابير في تشريعات العمل واعتبارها من الحقوق الأساسية التي يتمتع بها العمال، فاعتبرت الفقرة الخامسة من المادة الخامسة من قانون علاقات العمل أن الوقاية الصحية والأمن وطب العمل من الحقوق الأساسية التي يتمتع بها العمال، وبينت الفقرة الثانية من المادة السادسة من نفس القانون أنه يحق للعامل في إطار علاقة العمل، احترام السلامة البدنية والمعنوية وكرامته، تطبيقا لأحكام هذا القانون لاسيما ما ورد في الفقرتين الرابعة والخامسة من المادة السابعة منه ثم أصدر المرسوم التنفيذي رقم 1991/91 المؤرخ في 19 جانفي 1991 المتعلق بالقواعد العامة للحماية التي تطبق على حفظ الصحة والأمن في أماكن العمل، وخصصت المواد 25 إلى 66 منه لوضع الترتيبات العملية والإجرائية لتدابير الأمن والوقاية في العمل حيث أوكلت عبء هذه

المهمة إلى المؤسسة المستخدمة أو صاحب العمل الذي يلتزم بإعلام العامل ليتقيد بها لضمان أمنه وسلامته.

كما تعتبر مصالح الضمان الاجتماعي الجهاز الثالث الذي يتكفل بصحة العامل بمقتضى أحكام القوانين الاجتماعية الصادرة سنة 1983[1].

2/ بعض الهيئات الوصية على الأمن الصناعي:

أ/ على المستوى الدولي:

منظمة العمل الدولية ومن وظائفها الأساسية :

- إعداد الاتفاقيات والتوصيات والتشريعات على المستوى الدولي.
- جمع الدراسات الفنية والعمل على نشرها.
- تقديم المساعدات الفنية للحكومات ومدها بالخبراء والأجهزة والمعدات.
- تقديم المساعدات لمنظمات السلامة الوطنية والنقابات في البلدان المختلفة.
- إدارة مراكز دولية للمعلومات تعنى بالصحة والسلامة المهنية.

هيئة الصحة العالمية ويتمثل نشاطها في :

- إصدار النشرات التي تعنى بالصحة والسلامة المهنية.
- اتخاذ القرارات التي يجب أن تعتبر في حكم التوصيات التي سترشد بها معظم الدول.
- إمداد الدول بما تحتاجه من معونات فنية، وتشمل على سبيل المثال: بعثات الخبراء، المعدات.....، وذلك عن طريق نظام المعونة التي تقدمه هيئة الأمم المتحدة.

[1] ـ عز الدين فراج وآخرون، مرجع سابق، ص 33 ـ 35.

وكالة الطاقة الذرية ومن المهام الموكلة إليها :

- العمل على توفير أسس الوقاية من مخاطر الإشعاعات الذرية.
- التنسيق مع هيئة الأمم المتحدة في أمور الوقاية والأمن.

الهيئات والمؤتمرات المهنية (طب، هندسة، علوم) ومن وظائفها الأساسية نذكر مايلي:

- وضع الأسس العلمية التي يجب أن تتبع للقضاء على المخاطر الهندسية.
- البحث في ظروف بيئة العمل الداخلية لواقع العمل المؤثرة على المجتمع.
- البحث في المخاطر الشائعة في مجالي طب الصناعات ، الصحة المهنية[1].

ب/ على المستوى المحلي :

المعهد الوطني للنظافة والأمن : ومن بين مهامها نذكر :

- العمل على توفير الأمن للعمال داخل المؤسسات.
- توعية الإطارات المختصة في الأمن والوقاية وذلك بتنظيم ملتقيات وندوات.

المعهد الوطني للأمن الصناعي بالجزائر العاصمة، ومن بين وظائفه الأساسية:

- العمل على تقديم تعليمات هامة حول الأمن الصناعي والوقاية من حوادث عن طريق المجلات والدوريات التي تبعثها إلى كل المؤسسات الموجودة على مستوى القطر الجزائري.

وزارة الصناعة والتي تهتم ب:

- المراقبة المتكررة الخاصة بالأمن الصناعي داخل المؤسسة.
- إصدار المجلات الخاصة بمجال الأمن الصناعي.

[1] ـ زكريا طاحون مرجع سابق ذكره ص ص 25 ـ 27.

- القيام بدورات تدريبية تهدف إلى تعليم وإرشاد العمال فيما يخص استعمال وسائل الأمن الصناعي للتخفيض من الحوادث والأمراض المهنية.

النقابات وتعمل على:

- التنسيق بين عدة هيئات مثل وزارة الصحة والعمل رجال الحماية المدنية، وزارة الإعلام، وزارة الثقافة بهدف توعية وتثقيف العمال فيما يخص وسائل الأمن الصناعي لتجنب الأخطار المهنية.

9/ التدريب الخاص بالأمن الصناعي :

المقصود بالأمن الصناعي : "سلسلة من الخدمات التعليمية والإيضاحية والتجريبية التي تهدف إلى إتقان المتدرب للعمل الذي يتدرب عليه حتى يؤديه بطريقة تحقق أعلى مرتبة ممكنة من الكفاية الإنتاجية"[1]

ويشير البعض إلى أن التدريب الخاص بالأمن الصناعي : "يعنى بتلقين العامل المبادئ العامة بأسباب وقوع الحوادث مع تعليمه بصفة خاصة الوسائل الأمنية الواجب اتباعها بالنسبة للآلة التي يقوم بإدارتها والعملية التي يباشرها والمصنع الذي يعمل به"[2].

أهداف التدريب الخاص بالأمن الصناعي: يمكن حصر أهدافه في :

- توجيه السلوك الإنساني من خلال إبعاده عن السلوكيات المؤدية به إلى الخطر.

- توعية العامل بعدم التجمع عند وقوع الحادث لتسهيل أساليب التدخل والعلاج عند حدوث الإصابة.

- يجعل العامل على دراية بمدى خطورة المناورات والسلوكيات غير الأمنية وبالتالي عزوف عنها ويصبح هو الآخر فرد فعال في حالة وقوع الإصابات والحوادث.

[1] ـ محمد عبد السميع علي، مرجع سابق، ص 33.
[2] ـ محمد نجيب توفيق، عبد الله محمد بارعة، العلاقات الصناعية في الشركات والمؤسسات العامة، مكتبة القاهرة، مصر، 1966، ص 601.

- نمو الوعي لدى بعض العمال من وراء التدريب على الأمن الصناعي.

إستراتيجية التدريب الخاص بالأمن الصناعي :

يقصد بالإستراتيجية تحديد أهداف نهائية في مجال الأمن الصناعي من خلال استخدام المواد المتاحة أو المتوقعة مستقبلا، وعلى ذلك فالعمل الإستراتيجي في مجال الأمن الصناعي يترجم قدرة القائمين على الأمن والرغبة في تطوير نظمه وبالتالي يمكن تقديم الموقف في المستقبل وتقديم الأساليب لمواجهة[1].

[1] ـ قرين علي، الأمن الصناعي دراسة حالة المؤسسة الوطنية للعدالة وتحويل المعادن غير الحديدية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاقتصاد، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2003، ص96.

خاتمة الفصل:

نستنتج من خلال ما ورد في هذا الفصل أن للأمن الصناعي دور مهم داخل المؤسسة وخصوصا الصناعة الصناعية منها، لماله من فعالية تعود على الفرد (العامل) والمؤسسة بالإيجاب لذا نجد أن الدولة قد أولت اهتماما كبيرا بالأمن الصناعي وجندت له العديد من الهيئات والمراسيم التي من شأنها النهوض به وتطبيقه، فهو يساهم في الحفاظ على المورد البشري في المرتبة الأولى والذي يعتبر محور العملية الإنتاجية وسببا في استمراريتها والحفاظ أيضا على المورد المادي الذي يعود على المؤسسة والاقتصاد الوطني للبلاد بالفائدة.

الفصل الثالث
واقع الأمن الصناعي
في المؤسسة الصناعية
الجزائرية

مقدمة الفصل:

بغرض التعرف على واقع الأمن الصناعي للمؤسسة وخصوصا الدور الذي يلعبه هذا الأخير في الوقاية من حوادث العمل ومدى توفير المؤسسة محل الدراسة لوسائل الأمن والوقاية الشخصية لعمالها وكذا معرفة مدى التزام العمال بتطبيق الإجراءات والقوانين الخاصة بالأم والسلامة المهنية .

و قد قامت الباحثة بعدة مقابلات ميدانية مع عينة من العمال الذين تعرضوا لحوادث عمل من اجل معرفة الدور الذي تلعبه لجنة الأمن الصناعي في الحد من حوادث العمل، كما قامت الباحثة أيضا بمجموعة من المقابلات مع مسئولي الأمن الصناعي بهدف معرفة المهام والأنشطة التي تقوم بها.و هذا ما سنحاول توضيحه في هذا الفصل وإلقاء الضوء عليه .

و لهذا قسمت هذا الفصل إلى جانبين جانب خاص بالمقابلات التي أجريت مع العمال وجانب خاص بالمقابلات التي أجريت مع مسئولي الأمن الصناعي.

التعريف بالمؤسسة:

L’unité de fonderie UFOA 2T2 a été crée par DUCRO ET BRUSTLEIN en 1920 sous appellation ATELIER ET FONDERIE :

L’usine avait commencé par la production des petites pièces unitaires forgées et au fil des années cet établissement a l’ampleur pour aboutir à la fabrication des pièces d’armement et de tracteurs par le procédé de coulée 1926-1940.

La société était dotée de personnel compétant et des structures qui se prêtaient à développer d’avantage les activités de fonderie, d’usinage et de chaudronnerie.

A l’indépendance, elle continuait à travailler sous l’égide de la société nouvelle de SONACOM.

Cette entreprise avait développé d’avantage les capacités de l’unité en réalisant une double opération ; l’une pour l’investissement et la valorisation des potentiel existant : l’autre le renouvellement de certain équipement vétustes. Cette démarche a touchée pratiquement tous ateliers de la fonderie.

Après la restructuration des entreprises ; l’unité fut passée sous l’égide de l’entreprise nationale de fonderie ENF SPA, issu de la SONACOM et de la SN METAL, en 2000 faisait partis de la filiale FONDAL.

L’unité a gardé les mêmes activités à savoir la fonderie de l’acier de la font ; mini fonderie d’aluminium et de bronze.

Moyen humain

ALFON compte un effectif de 285 agents ; répartis par groupe socioprofessionnel

Exécution : 232

Maitrise : 28

Cadre : 28

Moyen matériel

Atelier de fusion par assuré par quatre 04 cubilots de 2,2 tonnes, un 01foure à arc de trois 03 tonnes et deux 02 fours à creuset de 0,6 et 0,1 tonnes.

Moulage ; assuré par deux carrousels secousse pression et un chantier manuel.

Installation de sable

Atelier de noyautage procédé Co2 ; huile de lin

Laboratoire spectromètre, métallographie, chimie, essais physiques, sable

Installation de parachèvement (grenaillage, ébarbage ; traitement thermique, soudage, finition)

Equipement d'usinage et de chaudronnerie.

Autre installation équipement énergétiques, manutention, transport, machines-outils…)

Les produits commercialisés par alfon

ALFON est votre partenaire dans le domaine de l'éclairage publique de style et d'intérieure et vous propose une large gamme de produits avec toute formes et démontions confondues.

* Condé labres et lustre d'intérieur

* Condé labres de boulevardes

*Condé labres de places publiques

*Porte et fenêtre d'art

*Balcons et rampes pylônes ; balustrades

Ces équipements font le charme de plusieurs villes et agglomération

Présentation de l'unité

ATELIER FONDERIE ACIER

ATELIER FONDORIE FONTE

ATELIER EBARBAGE

ATELIER USINAGE ATELIER CHAUDRONNERIE

ATELIER MAINTENANCE

Département technique

Ce département technique et développement se présente comme suit service maintenance.

Section étude.

Service commerciale

Service commercial se compose d'une équipe commerciale qui s'occupe de la gestion de la vente.

Ce dernier est l'intermédiaire entre le client et le bureau d'étude

Le client présent e soit la pièce modèle, soit avec le plant au service commercial un ordre de fabrication OF ou un devis OD est ouvert selon l'option du client.

Le dossier est transmis au bureau d'étude qui se charge d'étude qui se charge d'établir les gammes d'usinage et ces dessins servant à la fabrication du produit.

Après avoir réunis les documents complets le dossier retourne au service commercial.

Afin de chiffrer le prix de revient de la pièce une fois l'accord du client est donné

Le dossier est transmis au service ordonnancement pour le lancement du travail.

Bureau étude et méthode

Le bureau d'étude se tranche en deux bureaux complémentaires ; leur travail est lié avec le service techno-commercial : une fois le dossier du client transmis au bureau d'étude, on procédé aux travaux pour réalisation.

Le bureau d'étude BDE

Effectue le dessin de définition de la pièce numérotée à son propre client, calcul des mesures études tolérances atigées.

Le bureau de méthode BDM

Il définit les différentes matières de contrôle techniques ; des méthodes de fabrication choisie, et détermine le temps d'usinage et propose des nouvelles standardisations BDE.

ORDONNENCEMENT CENTRAL

Il assure l'existence d'un produit en procèdent à un planning et à la programmation de la production et l'enchainement du produit aux différents attelles.

Lancement

Chaque atelier, sa fonction est d'assurer la liaison entre les différents

Ateliers et l'ordonnancement doit assurer :

La régulation de leur travail

Suivre l'avancement du travail

Informer l'ordonnancement de tous les produits

LABORATOIRE

Son rôle est dee faire des analyses et des contrôles sur le sable de moulage pour avoir des pièces de bonnes qualité, de vérifier et corriger les pourcentage de carbone dans les métaux coulés, en tenant compte de certain paramètres et de faire le contrôle après chaque fin de fabrication.

ATELIER FONDERIE FONTE

a-Section 1 noyautage noyau

Les noyaux servent à remplir le vide dans les pièces

Les différents noyaux réalisés sont

1- Les noyaux à sable à huile :

Composition : sable siliceux 100kg

Bentonite argile à 4 kg

Eau 2 litres ; le tout mélangé dans le giro mixeur

Les noyaux doivent être cuits dans les fours à une température de 200C jusqu'à la couleur marron noisette.

2-Les noyaux de sable à silicate de soude

Sable siliceux 100 kg

Silicate de soude 4 kg

b –Section 2 Moulage

On travaille le sable d'après la composition suivante :

Pour le sable de contact

Sable siliceux

La bentonite argile

Le noir minéral

L'eau

Après une première utilisation ; le sable siliceux régénère (en ajoutant l'humidité) au fur et à mesure et à mesure et on le réutilise sable de remplissage.

Deux méthodes de remplissage du moule

1-Moulage machine

Ce moulage est réalisé pour la pièce de service par secousse et pression.

Dans les châssis ou le modèle est installé ou par projection du sable pour les grosse pièces.

2-Le moulage main

La différance entre moulage machine et le moulage main est les procédés de pressions qui s'effectuent manuellement à l'aide d'un outil qui a un mouvement.

Le châssis est un cadre rigide devant contenir et maintenir le sable.

Section fusion

Elle dispose de quatre fourres de fonte, appelés cubilots acides à vent froid d'une capacité de 2,2 tonnes, la charge étant constituée de 70/ de ferraille bocage et le reste retour fonderie.

Le cubilot est un virole en acier de 7 m de hauteur, diamètre intérieur 700 mm garni inférieurement en pisé réfractaire, on peut l'assimiler à un haut fourneau ; il est divisé en 4 partis :

Le gueulard ; la cuve ; l'étalage ; le creuset

On utilise le coke comme combustible pour produire la chaleur nécessaire à la fusion du métal ;l'air est fournis par des tuyères alimentées par une boite à vent chargé par ventilation : la fonte est un produit ferreux contenant de 2,5 à 6 / de carbone.

On trouve dans l'atelier 4 cubilots qui travaillent à tour de rôle ; la hauteur du cubilot est de 6 mètre et son diamètre de 70 cm.

L'allumage du cubilot se fait avec de bacs de coke arroser de mazot ; le chargement est composé de :

-100kg de retour

-200kg de bocage

-13kg de castine caco3

-40kg de coke

-fer si et fer P

Section finition

Après la coulée ; les pièce sont déposés sur des grilles vibrantes afin de les décocher et après refroidissement on procédé au dessablage par l'opération de grenaillage et l'ébarbage et le meulage.

Le décochage

L'lorsque le métal coulé est refroidis on extrait la pièce du moule par une machine à l'aide d'un système de vibration ou le sable qui tombe dans les trémies est récupérée.

Le dessablage

L'opération qui consiste à débarrasser la pièce de tout le sable qui adhère à sa surface ; pour les pièces en acier ; on opère par un choc siliceux bien sec ou de grenaille, pour la pièce en fonte on dispose d'une machine tournante à grande vitesse.

L'ébarbage

On élimine le talon de coulée, la masselotte ; les bavures.

ATELIER FONDERIE ACIRE

Les mêmes étapes sont reproduites dans la section acier sauf que la fusion on utilise un électrique à arc

Le four à arc est munis de trous électrodes en graphites ; il a une capacité de 3 tonnes, le four est garnis de l'intérieur par des tôles réfractaires basique d'un bec de coulée ; l'enfournement se fait par le haut après l'ouverture de la voute ; la fusion de métal se fait par les trois électrodes en graphite qui génèrent une puissance de

Le chargement du four est composé de

Tout venant de ferraille d'acier (tournure ; tôle ; fils ; rond à béton ; pièces mécanique)

Rebut retour de coulée

Les aciers élaborés dans le four à arc sont

Acier au carbone

Acier faiblement alliés

Acier au manganèse

Atelier d'usinage

C'est dans cette section que les pièces brutes prennent leurs formes définitives.

Cet atelier dispos de quatre sections :

Section de tournage

Section fraisage

Section affutage

Section de perçage

Section d'ajustage

Partis assemblage

Les différents types d'assemblage sont

Le soudage oxyacétylénique

Le soudage à l'arc électrique

Service Maintenance

Le service maintenance est composé de deux équipes

-Service pannes mécaniques

-Service pannes électrique

Pendant les congés les deux services effectuent les grands travaux de réparation ou d’installation de nouvelles structures.

ORGANISATION

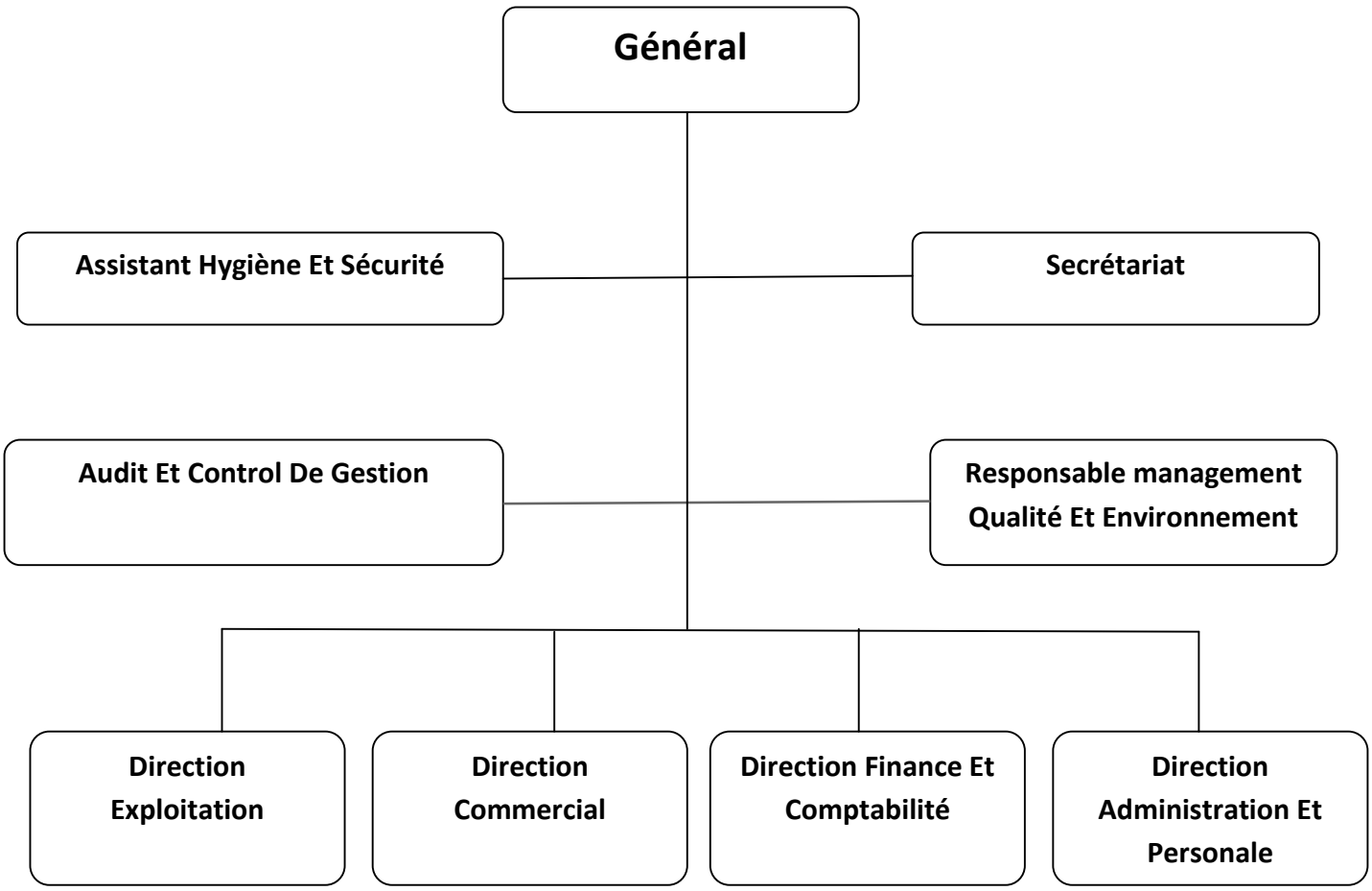

عرض وتحليل نتائج المقابلات:

الجانب خاص بالمقابلات التي أجريت مع العمال:

1/مسببات حوادث العمل:

حوادث العمل لا يمكن أن تقع من تلقاء نفسها أو هي نتيجة للصدفة المحضة وإنما لوقوع حادث عدة مسببات وليس سبب واحد فقط ولتقع الحادثة أو إصابة العمل يمكن أن تجتمع عدة أسباب منها ما هو نفسي أو شخصي ... الخ وهذا ما صرح به المبحوث رقم 07:" **في بعض الأحيان التعب النفسي هو إلي يوصل ل accident** ".و في تصريح للمبحوث رقم 09:" **des fois لواحد ما يكونش في عقله عنده des problèmes ميخلوهش يركز في خدمته حتى يوقع له حادث**". أما المبحوث رقم 08 فقال:"**المشاكل العائلية والنفسية هي لي دير كلشي**".في حين صرح المبحوث رقم 05 :" **les machines قدم بزاف يخدمو ويحبسو كيما يبغو des fois تحبس مشينة وحدها نروح نشوف مالها ونفيريفي شا عندها تتمشى وحدها وفهاذ الضربة حكمتني في الصبع الصغير**".

و صرح المبحوث رقم 19 :" **les moyens ما كانش كيفاش ميصراش accident** ".

و صرح المبحوث رقم 15 :" **les disques تاع الخدمة ماشي ملاح تاع البلادdes fois يطردقوا فالمشينة يطيزو علينا نعشو ف accident** ".

نلاحظ من خلال المقابلات والتصريحات التي أدلى بها معظم المبحوثين أن الأسباب الشخصية كان لها النصيب الأكبر في التسبب في حوادث العمل ثم نجد فئة قليلة قد صرحت أن السبب من وراء حوادث العمل هي الظروف غير الآمنة أثناء العمل.

و من خلال ملاحظة الورش والقيام بالمقابلات هناك اتضح لي أن الظروف الفيزيقية المحيطة غير مريحة فمثلا توجد بعض الورش تحتاج إلى إصلاح سقفها ووجود فراغات

فيه بالإضافة إلى وجود بعض الورش التي لا تحتوي على الإضاءة المطلوبة(نوعا ما مظلمة) ومن جهة أخرى أرضية المكان في كل الورش غير نظيفة ومتسخة ومملوءة بالتراب مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى سقوط العامل أو تعثره بأشياء تكون مغمورة في التراب.

2/مدى سعي المؤسسة لتوفير أدوات الوقاية الشخصية الملائمة لطبيعة عمل كل عامل:

إن من مسؤولية أي مؤسسة العمل على توفير مختلف وسائل الأمن والوقاية الشخصية لعمالها لتفادي إصابات العمل التي تنتج عنها عدة مشاكل فيما بعد، بالإضافة لتوفيرها لهذه الوسائل يجب أن تحرص على اختيار أفضلها واستعمال أجود الوسائل مع مراعاة طبيعة كل عمل واختيار الأدوات والوسائل المناسبة له .و قد صرح أغلب المبحوثين على أن المؤسسة توفر وسائل الأمن والوقاية ولكن هذه الوسائل سرعان ما تتلف لأنها ليست من النوعية الرفيعة وليست ذات جودة عالية وهذا ما صرح به المبحوث رقم 18:" **عندي casque، les gons، stop bruit، السباط، masque mais تاع لبطاي يتقطعو بلخف وهدرنا معاهم شعال من خطرة mais ما كان والو**". وفي تصريح المبحوث رقم 17:"**عندي les gons وcasque وصوالح لخرين ماعنديش بصح qualité** ماشي مليحة".

و في تصريح المبحوث رقم 15:" **عندي lunette، masque، les gons mais** ماشي **valable**".

يتضح لنا من خلال تصريحات المبحوثين أن المؤسسة تقوم بتوفير وسائل الوقاية الشخصية للعمال ولكن نوعية هذه الوسائل رديئة وغير فعالة مما يجعلها عرضة للتلف في وقت قصير جدا.

و من خلال ملاحظتي لهذه الوسائل وجدت أنها عادية جدا ونوعيتها غير جيدة.

3/مدى التزام العامل بارتداء هذه الأدوات والوسائل:

وجود العامل في مؤسسة صناعية يعني وجوده في مكان عمل معرض للخطر لان البيئة الصناعية مهما كانت أمنة لابد للعامل فيها أن يتعرض لحادث واحد على الأقل لذا وجب على العمال داخل المؤسسات الصناعية بصفة خاصة الإهتمام بسلامتهم عن طريق الإلتزام والانضباط بارتداء وسائل الوقاية الشخصية وكذا تثقيف أنفسهم حول الأمن الصناعي لضمان سلامتهم وصحتهم قدر الإمكان عن الإصابات والحوادث.و بهذا الشأن صرح المبحوث رقم 15 :"**أنا دايمن نلبس صوالحي mais،obligatoire عندي حاجة منلبسهاش masque خاطر أنا داير نواضر ومين نديره يضربلي نواضري نديره غير مين تكون الغبرة بزاف**".بالا ضفة إلى المبحوث رقم 11:"**انا نلبس قاع صوالحي mais des fois نكون نخدم في vise صغير بزاف obliger** عليا نقلع **les gons، parce que منجمش نرفد بيه حاجة صغيرة بزاف** ".

وفي تصريح المبحوث رقم 08:" **الحمد الله عندي كلشي par rapport للخدامة لخرين لي يخصهم شحال من حاجة وانا ندير قاع صوالح mais sécurité منديرش les gons لخطرش خشان بزاف en plus منديرش طابلية وmasque، parce que واسعة بزاف تلصق في المشينة مين نكون نخدم**".

يتبين لنا من خلال المقابلات أن أغلبية العمال يقومون بالالتزام بارتداء أدوات الوقاية والأمن الشخصية وهذا دليل على أن لديهم وعي كبير بأهمية هذه الأدوات للمحافظة عل أنفسهم وفي نفس الوقت نستنتج أن هؤلاء العمال قد لا يلتزمون بأغلبية هذه الأدوات نظرا لأنها غير ملائمة للعمل بها ولا تساعد العمال في العمل بشكل مريح بالإضافة إلى أنها قد تكون سببا في وقوع الحوادث.

من خلال الملاحظة المباشرة لأماكن العمل (الورش) نلاحظ أن السبب من وراء عدم ارتداء أدوات الأمن والوقاية الشخصية لا يرجع فقط إلى كونها غير ملائمة أو لا تساعد على العمل بل أيضا الظروف المحيطة بالعامل تجعله غير مواظب على ارتداء وسائله فمثلا لاحظت أن أحد العاملين داخل الورشة لا يرتدي البذلة المخصصة للعمل فسألته لماذا لا يرتديها فأجاب أن درجة الحرارة داخل الورشة عالية جدا ولا يمكنه أن يرتدي البذلة المخصصة للعمل لأنها تزيد من حرارة جسمه علما أن هذا العامل يشتغل بالفرن الخاص بصهر الحديد وهناك أمثلة أخرى على ذلك. فرغم أن العامل على دراية بأهمية ارتداء وسائل الحماية إلا أنه في بعض الأحيان قد يتغاضى عن ذلك بسبب بعض الظروف الفيزيقية المحيطة به.

4/وجود التدريب والتوعية فيما يخص الأمن الصناعي والتعرف على الأساليب المتبعة في ذلك:

لا يمكن أن تنجح المؤسسة في الحد من حوادث العمل ما لم تكن هناك مساعدة فعالة من إدارة المؤسسة إذ يجب على هذه الأخيرة إعداد الوسائل الكفيلة لتدريب العمال وتوفير الملابس الوقائية المطلوبة. يجب التأكد أيضا من جميع الاقتراحات والتوصيات التي من شأنها رفع المستوى الوقائي في الورش سواء كانت هذه الاقتراحات مقدمة من مشرف الأمن الصناعي أو من المشرفين أو من العاملين.

و في هذا الصدد صرح المبحوث 02:" **نعم كاين توعية وتكوين يديرولنا اجتماع يسقسونا شاخصنا**". وقد صرح المبحوث 03:" **chaque fois يديرولنا توعية على صوالح secourisme وعلى الخدمة تاعنا**". وفي تصريح للمبحوث رقم 04:" **ليا انأ مادارولیش mais la derniere fois دارو formation تع 15 jours على أهمية الأدوات وأخطار الآلات التي نعمل بها**". بالإضافة إلى المبحوث رقم 05:"**كاين توعية على صوالح تع la sécurité كاين chef département مع وحدة من production يدورو**

على les ateliers **ويقولولنا لبسو صوالحكم حاولو على رواحكم متقارعوش حتى لي نجو حنا ونقولولكم** ". وفي تصريح للمبحوث رقم 09:" **ماشي قاع دارولهم formation كاين 12 واحد برك دارولهم une semaine de formation جابو les pompiers وراولهم كي يطيح واحد ولا يتغاشا شا لازم يديروله**".

أما في تصريح للمبحوث رقم 12:"**فنجد ماكانش des séminaires ولا حاجة كبيرة تاع formation يجي واحد HSE يلايم عليه جماعة تع خدامة ويهدر معاهم ماشي كيما هاك التوعية ،التوعية عندها شروطها وأساليبها وناسها**".

و في تصريح المبحوث رقم 14 نجد:"**non ماكانش معندناش بالنسبة ليا انا قريت على sécurité برا ماشي في المؤسسة هنا يجيبوا des formationsفي الامن ويجيبو الخدامة ويقعدوا يقروا عليهم على النار والغاز...بالنسبة ليا ماشي كيما هاك التوعية والتكوين يليقلها محاضرات وشرح مفصل ويطبق ف terrain بالنسبة ليا هذا قاع** ماشي **تكوين يضيعو في وقتهم باطل parce que الخدام غير بالهدرة ما يفهم والو ليق pratique** ".

يتبين من خلال التصريحات أن هناك توعية وتدريب من طرف المؤسسة للعمال وتتمثل في توعية العمال بأهمية إرتداء وسائل الوقاية للحفاظ على سلامتهم والملاحظ أن أغلبهم راضون عن هذه التكوينات والتوعية. في حين أننا نجد فئة قليلة غير موافقة على هذا الشكل من أشكال التوعية والتكوين، لأنه لا يعتمد على مقاييس وليس مبني على إستراتيجية واضحة أما الأساليب المتبعة في التوعية فقد إقتصرت على الكلام المباشر فقط وهذا ما صرح به المبحوثين التالي ذكرهم ،صرح المبحوث رقم 02:"**التوعية تكون عن طريق الكلام فقط**" أما فيما يخص المبحوث رقم 11:"**يهدرو بالواقف نص ساعة برك**" وصرح المبحوث رقم 13:"**يكتلوك غير بالهدرة بلا ما تفهم والو**".

و من هنا نستنتج أن هناك تقصر من طرف المؤسسة في إتباع أساليب سليمة كما أنها لا تسعى لتوفير وسائل جديدة من شانها أن تحفز العامل.

و الملاحظ لي أثناء تجوالي في أرجاء المؤسسة والورش خصوصا انه لا توجد ملصقات توعية إلا فيما يخص ملصقات الحرائق فقط".

5/دور الأمن الصناعي في المؤسسة ALFON للتقليل من حوادث العمل:

إن الهدف من وجود الأمن الصناعي داخل المؤسسة هو منع حدوث الإصابات بتوفير مختلف وسائل الأمن للعمال أثناء عملهم والعمل على توجيه سلوكهم بطرق تكفل تجنبهم الوقوع في حوادث، لذا فإن للأمن الصناعي دور وأهمية، ولكن بعض المؤسسات لا تولي الأهمية الكافية له ووجود تقصير في الدور الذي يلعبه وهذا ما صرح به أغلبية المبحوثين في مؤسسة ALFON للسباكة فقد صرح المبحوث رقم 05:"**عنده دور قليل بزاف parce que يليق يوفر لنا mais،les moyens عندنا حنا ناقصين بزاف والصوالح لي عندنا ماشي حتى لتم**".و في تصريح للمبحوث رقم 02 :"**كون جاو يخدمو خدمتهم صح يجيبولنا صوالح لي خاصينا وب qualité** مليحة".

و في تصريح للمبحوث رقم 08 :" **الأمن ما يلحقش 50% مالدور تاعه parce que ما يخدموش خدمتهم نيشان**". بالإضافة إلى تصريح المبحوث رقم 09:"**لا ماتخدمش خدمتها normalement قاع صوالح تاع sécurité يوفروهم لنا بلا ما نجرو موراهم c'est obligé يكون عندنا كلشي**".

الملاحظ من خلال المقابلات أن معظم المبحوثين الذين قد سألتهم هل ترى أن مصلحة الأمن الصناعي لها دور في التقليل من حوادث العمل قد أجابوا بالنفي وأكدوا على عدم التزام هذه المصلحة بتوفير الوسائل الجيدة ذات النوعية الرفيعة وقد أجمع معظم العمال على أن الدور الذي أنشأت من أجله لا تقوم به.

و من هنا نستنتج أن الأمن الصناعي داخل مؤسسة ALFON للسباكة يعاني من التقصير وعدم الاهتمام واللامبالاة في حماية العمال.

الجانب الخاص بالمقابلات التي أجريت مع مسئولي الأمن الصناعي :

للأمن الصناعي دور كبير وأساسي داخل مختلف المؤسسات الصناعية لذا نجد أن معظم هذه المؤسسات قد أدخلت الأمن الصناعي كوحدة لا غنى عنها، مواكبة بذلك التطور التكنولوجي الذي أصبح يفرض الأمن الصناعي كإستراتيجية فعالة تساهم في خفض نسبة حوادث العمل وهذا ما صرح به عضو من أعضاء الأمن الصناعي داخل مؤسسة السباكة "إن تطور الآلات وتعقد العمل عليها أصبح يوقع العمال في حوادث عمل كثيرة من هنا سعى أصحاب المؤسسة لتبني الأمن الصناعي للحد من وقوع الإصابات". في حين صرح مبحوث أخر قائلا:"جاء الأمن الصناعي لإبعاد الأخطار عن العامل وتطبيق مقاييس الأمن والسلامة ".

1/ الأعضاء المكونة للجنة الأمن الصناعي والمهام المكلفة لها:

تؤسس لجان متساوية الأعضاء للوقاية الصحية والأمن وتسمى لجان المؤسسة ضمن هيئة مستخدمة تستعمل أكثر من 9 عمال ذوي علاقة عمل غير محددة ،عندما تكون المؤسسة مكونة من عدة وحدات تؤسس ضمن كل وحدة منها لجنة متساوية الأعضاء للوقاية الصحية والأمن[1].

وفيما يخص الأعضاء المكونة للجنة الأمن الصناعي داخل مؤسسة ALFON

فقد صرح المبحوث رقم 1 أنها"**تتكون من ستة أشخاص وهم ثلاثة أعضاء من المديرية وثلاثة أعضاء من النقابة ويرأس هذه اللجنة المدير العام للمؤسسة**" وصرح المبحوث رقم 3:" **تتكون من المدير العام ،مدير الموارد البشرية ،مدير الإنتاج ،3 أعضاء من الإدارة ،3 أعضاء من النقابة**".

[1]المرسوم التنفيذي رقم 05-09 المؤرخ في 27 ذي القعدة 1425 الموافق ل 08 يناير 2005 يتعلق باللجان المتساوية الأعضاء ومندوبي الوقاية الصحية والأمن المنشور في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،العدد 4 تاريخ 09 يناير 2005 ص 20.

تقوم هذه اللجنة باجتماع دوري كل شهر تدرس فيه المشاكل المطروحة والسبل المثلى لحلها أو في حالة حادث عمل، وفي بعض الأحيان تنعقد هذه اللجنة أكثر من مرة في الشهر في حال وقوع حادث خطير أو متوسط الخطورة أو حدوث طارئ تقني هام لمعرف الأسباب ودراسة الظاهرة من كل جوانبها والخروج بالنتائج المرضية لكل الأطراف.وهذا ما أدلى به المبحوث رقم 03 :"**أعضاء اللجنة يجتامعو chaque mois ويكون فيه نقاش واسع ويدوم لساعات لمحاولة فهم أسباب الحوادث وإيجاد الحلول التي تنقص من نسبتها** "مضيفا" **هناك أيام استثنائيةينعقد فيها الاجتماع الخاص بالأعضاء عند وقوع حادث خطير**".

تدون محاضر اجتماعات اللجنة وكذا التقارير التي تعدها في ملف الوقاية الصحية أما فيما يخص المهام التي تقوم بها هذه اللجنة فهو توفير وسائل الوقاية الشخصية ،العمل على تهيئة جو عمل صحي آمن ومريح ،مراقبة أماكن العمل ،أرشاد وتوعية العمال بالمخاطر المحيطة بهم ،القيام بدورات تدريبية للعمال التي تهدف إلى زيادة الوعي لديهم وإحساسهم بالمسؤولية .

وقد صرح أغلب المبحوثين والمتكون عددهم من أربعة أفراد أن من مهام لجنة الأمن الصناعي العمل على تفادي الحوادث والإصابات الناجمة عن الأخطار المحيطة بالعمال في مكان العمل فصرح المبحوث رقم 03:"**تدورو على الورش ونشوفو الأحوال مثال الغيرة، الحس Par exempl درنا فواحد من les ateliers تدريب على secourisme**

فيما يخص موضوع الحريق فما هي الاجراءات التي يجب القيام بها والأشخاص اللي قاموا بالتدريب خدامين اختيروا بطريقة عشوائية وداو diplôme وعندهم شارة خاصة يديروها وفي كل atelier كاين 2agents .

يتضح لنا من خلال تصريحات المبحوثين أن مؤسسة ALFON للسباكة تحترم عدد الأعضاء المنصوص عليهم في المرسوم الوزاري وتعمل على تطبيقه أما من ناحية المهام المكلفة بها فقد صرح المبحوثين أنها تحرص على :

2/البرامج المتبعة في الأمن الصناعي وعلى أي أساس توضع:

إن الوقاية من حوادث العمل لا تكمن في تلك الدراسات والتوصيات والتشريعات النظرية للهيئات الدولية أو الوطنية وإنما في تطبيق برنامج ينظم تنظيما دقيقا ليعود بالفائدة المرجوة منه، فهذا البرنامج عبارة عن خطة معينة صممت لمنع وقوع الحوادث والإصابات وتستمد قواعدها ومعاييرها من التشريعات المسطرة دوليا، ولكل مؤسسة برنامج خاص بها يختلف عن باقي المؤسسات فاحتياجات المؤسسات تختلف من واحدة إلى أخرى. لكن بعد التعرض لهذا الجانب داخل مؤسسة ALFON للسباكة وبعد المقابلات التي أجريتها مع المبحوثين الأربعة لاحظت انه لا يوجد برنامج قائم بذاته له معاييره وقواعده وإنما البرنامج يقوم على أساس المشكل المطروح في وقت حدوثه وقد صرح المبحوث رقم 01 قائلا:"**البرنامج يتغير باستمرار واللجنة هي التي تقوم بوضعه**". وقد صرح المبحوث رقم 02:"**حنا نروحو للميدان ونشوفو المشاكل لي كاينة وندير الاجتماع تاع اللجنة ونوضع النقاط الضرورية والأهداف المسطرة هكذا نديرو البرنامج** "، بإضافة إلى المبحوث رقم 04 الذي صرح قائلا:"**ماعدناش برنامج محدد حنا نشوفو شاكاين مشاكل وعلى هذا الأساس نديرو برنامج**".

الملاحظ من خلال التصريحات أن البرنامج يتغير بتغير الظروف والأحوال والمشاكل المطروحة.

3/شروط اختيار مشرف الأمن الصناعي والمهام المنوطة إليه داخل ALFON :

يعتبر مشرف الأمن الصناعي همزة وصل بين العمال والإدارة فهو الذي يقوم بإيصال الشكاوى والطلبات من العمال إلى الإدارة وله دور كبير داخل المؤسسة باعتباره المشرف المباشر عن الأمن والسلامة المهنية داخل المؤسسة. لذا على هذه الأخيرة اختيار المشرف المناسب والذي يتطلب شروطا خاصة لقبوله فيجب على هذا المشرف أن يكون على دراية بأمور الأمن الصناعي ومطلع على كل جديد فيما يخصه بالإضافة إلى وجوب كونه حازما ومنضبط مع العمال ليضمن بذلك أمنهم وسلامتهم وعن شروط اختيار المشرف صرح المبحوث رقم 01 :"**لازم يكون formé ف sécurité باش يكون في domaine بالإضافة الى الخبرة**"، وصرح المبحوث لرقم 02:"**لازم يكون قاري على secourisme وعنده diplôme** ".**و في تصريح للمبحوث رقم 04**:"**يليق يكون عنده diplôme** في **الأمن الصناعي والخبرة في الميدان ويكونوا دايرين فيه الثقة**".

أما فيما يخص المهام التي يقوم بها داخل المؤسسة فقد صرح ذات المبحوث "حماية "،وفي تصريح للمبحوث رقم 03 "**لازم على المشرف أن يتمتع بالحزم والصرامة ليستطيع أن يقوم بعمله وعن مهامه يجب عليه أن يقوم بزيارات دورية لمكان العمل باش يشوف النقائص ويحسن الأوضاع**".

و صرح المبحوث لرقم 02:"**لازم يدور كل يوم على الورش ويتفقد الالات واذا كانت** كاينة حاجة **anormale يليق يبلغ العمال عن الالة وعمال الصيانة يليق يكتب التقاريرو يوفر وسائل الحماية**".و صرح المبحوث رقم 01 قائلا:"**المشرف يليق دايمن يكون واجد لأي طارئ ويليق يفوت على les ateliers كل يوم ويكتب التقارير المفصلة اذا كان هناك نقص او خلل في المعدات والالات باش يقدمه للجنة عند عقد الاجتماع**".

يتبين من خلال مختلف التصريحات التي أدلى بها المبحوثين الأربعة أن لاختيار المشرف على الأمن الصناعي شروط يجب مراعاتها وقد اجمع المبحوثين على الشروط التالية :أن يكون لديه تكوين في الأمن الصناعي وحاصل على شهادة في هذا في هذا المجال بالإضافة إلى الخبرة والتي تعتبر متغير جد مهم وعن المهام التي يقوم بها فقد أجمعوا كذلك على حماية العنصر البشري والمادي من الضياع ،الزيارة اليومية والمتكررة لأماكن العمل وتدوين الملاحظات لعرضها على اللجنة عند انعقادها بالإضافة إلى توفير وسائل الوقاية والأمن الشخصية للعمال.

4/الإجراءات الواجب اتباعها في حالة وقوع حادث داخل ALFON :

تسجيل حوادث العمل في المؤسسة:

تسجل جميع حوادث العمل التي تقع مهما كان نوعها في سجل خاص بحوادث العمل وذلك بموجب المادة الأولى والثانية من المرسوم التنفيذي رقم 96-98[1] الذي يحدد قائمة الدفاتر والسجلات الخاصة التي يلزم بها المستخدمون ومحتواها. حيث تنص المادة الثانية على الدفاتر والسجلات التي يلتزم بها المستخدمون والمتمثلة في :دفتر الأجور،سجل العطل المدفوعة الأجر،سجل العمال ،سجل العمال الأجانب، سجل الفحص التقني للمنشآت والتجهيزات الصناعية ،سجل الصحة والأمن وطب العمل ،سجل حوادث العمل.

وحسب المادة 12 من نفس المرسوم فان سجل حوادث العمل يتضمن العناصر الآتية:

*اسم العامل ضحية حادث العمل ولقبه.

*التأهيل.

*تاريخ وقوع الحادث وساعته ومكانه.

[1] المؤرخ في 17شوال 1416 الموافق ل 06 مارس 1996 في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية العدد 17 الصادر في 13 مارس 1996 .

*الإصابات المترتبة.

*أسباب الحادث وظروفه.

*مدة العجز عن العمل المحتملة.

و في تصريح للمبحوث رقم 01:"**كيتسرا accident المدير العام يخصص ثلاث أفراد باش يديرو أسباب وقوع الحادث ثم تنعقد لجنة CHS تسمع لهاد ناس دير conséquence sur place تاع " designer directeur commission d'enquete " وكاين ultra ordinaire تاع CHS ندرسو accident ونخرجوا بقرارات تاع الوقاية من اعادة الحادث تسجل هذه الحادثة في**

service de securité registre d'accident,P.V de reunion

وصرح المبحوث رقم 03 قائلا:"**كي تسرا Accident في Atelier يديرو Déclaration d'accident ويليق يكون فيها 2 شهود عليها نبعتوله فرملي ولا كانت grave نرسلوه لأقرب مستشفى بسيارة الإسعاف تع المؤسسة ويداوي برا ويليق قبل 48** ساعة يجيبونا **les papiers الخاصة بالعامل المصاب باش نديرو déclaration ف la casaurant .**

يتبين لنا من خلال التصريحات أن المؤسسة تهتم بتسجيل الحوادث والإصابات التي تقع للعمال من خلال الإجراءات التي تقوم بها .

5/معرفة أساليب التوعية المتبعة ومدى توفير المؤسسة لوسائل الوقاية الشخصية:

تسعى المؤسسة إلى توفير كل وسائل الوقاية الشخصية لضمان سلامة العمال وأمنهم عن طريق استخدام أساليب التوعية والتكوينات هذا ما صرح به المبعوث رقم 01:"**المؤسسة موفرة للعمال قاع les moyens de sécurité** كل **post عاطينهم les moyens** لي

يسحقوهم وكي يدخل عامل جديد نهدرو معاه كيفاش يخدم شاومالا الصوالح لي لازم يديرهم ولي ما يليقش يديرهم en plus نوعوه بش يلتزم بلبس أدوات الوقاية. وفيما يخص la formation كل خطرة نقبضو موضوع نديرو عليه توعية للعمال في الورش مثال لبس الملابس القانونية للعمل، الحماية من الأخطار المهنية ،توعية العمال بالأخطار الميكانيكية والكهربائية وكل خطلرة نديروها في ورشة والتوعية تكون بطرقة مباشرة عن طريق الكلام ".

و صرح المبحوث رقم 03:" **ندورو على الورش ونشوفو الأحوال ،كاين خطرة درنا لبعض العمال formation مع protection civile جاو لعدنا وقراوهم على طريقة الوقاية في حالة نشوب حريق في الورشة والأشخاص لي قامو بالتدريب خدامين من عندنا وداو diplôme وعندهم شارة خاصة يديروها وفي كل**

Atelier عندنا 2 agents ".و أضاف قائلا:" **نديرولهم des formations** في

théorie atelier ومنبعد pratique ".و في تصريح المبحوث 04 :"**كل عام عندنا نجيبو protection civile وندربو العمال على الإسعافات الأولية وكي يسرى حريق ها شاديرو وصوالح على الأمن الفردي والجماعي**".

الملاحظ هنا أن المؤسسة تسعى لتوفير وسائل الوقاية الشخصية وتعمل على تحسيس العمال بأهميتها لتفادي الوقوع في إصابات خطيرة بالإضافة لأنها تعتمد على أساليب التوعية لديها على الكلام المباشر والقيام بدورات تدريبية بالتنسيق مع جهات خارجية.

والملاحظ لي عند القيام بالمقابلات في المؤسسة ALFON أن المؤسسة لا تقوم بوضع ملصقات جداريه فيما يخص أساليب التوعية واقتصرت الملصقة الوحيدة التي رأيتها على ملصقة الحريق بالإضافة إلى عدم وجود قاعة محاضرات والتي من شأنها أن تساهم وتكون بمثابة أسلوب مفيد وجيد.

عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات المطروحة:

تعتبر النتائج بمثابة الحصيلة النهائية للبحث والتي من خلالها يتم الكشف على مدى صدق الفرضيات التي تم طرحها من عدمه.

ومن خلال البيانات والنتائج التي توصلت اليها الباحثة عن موضوع البحث وذلك بالاعتماد على أدوات جمع البيانات والتي تمثلت في المقابلة والملاحظة سوف يتم اختبار الفرضيات التي تم طرحها سابقا والتأكد من صحتها أو رفضها.

1/تحليل وتفسير النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى والتي تم صياغتها كما يلي:"تسعى مؤسسة السباكة لتوفير وسائل الوقاية الشخصية لعمالها".

إن المؤسسة الجزائرية للسباكة تسعى في نظامها الداخلي إلى توفير وسائل الوقاية الشخصية لعمالها ولقد تبين لنا ذلك من خلال تصريحات معظم المبحوثين والمتمثلين في مسئولي الأمن الصناعي داخل المؤسسة محل الدراسة أنها تعمل على توفير وسائل الوقاية الشخصية لعمالها وذلك من خلال تأكيدهم على ضرورة توفير كل الوسائل والأدوات الوقائية إن كانت فردية أو جماعية لضمان حماية العامل من الأخطار المهنية المحيطة به،فتوفر وسائل الوقاية مهمة ملقاة على عاتق مسئولي المؤسسة بالدرجة الأولى وعلى مسؤولية الأمن الصناعي داخلها بالدرجة الثانية.

أما فيما يخص العمال نجد تأكيد معظمهم على أن المؤسسة تقوم بتوفير جميع وسائل الوقاية الشخصية مرتين في السنة، رغم كون هذه الوسائل عادية وغير جيدة ولا تفي بالغرض.

و عليه ومن خلال ما تم ذكره نستنتج أن الفرضية الجزئية الأولى والمتمثلة في "**سعي مؤسسة السباكة لتوفير وسائل الوقاية الشخصية لعمالها**" نجد أنها تحققت في الميدان

وهذا ما ترجم في تصريحات كلى الطرفين داخل المؤسسة ونقصد بهما العمال ومسئولي الأمن الصناعي .

2/تحليل وتفسير النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثانية والتي تم صياغتها كما يلي:"يوجد التزام من طرف العمال بتطبيق الإجراءات والقوانين الخاصة بالآمن والسلامة المهنية داخل المؤسسة ALFON للسباكة".

لقد تبين لنا من خلال المقابلات التي أجريت على أفراد عينة البحث أن معظمهم أكدوا حرصهم على ارتداء أدوات ووسائل الوقاية الشخصية أثناء العمل ليس لأنها مفروضة عليهم من طرف المؤسسة والرؤساء المباشرين عليهم ،ولكن لكونها وسيلة حماية تقيهم من الوقوع في حادث عمل ،وتحميهم من الأخطار المحيطة بهم وهنا نلاحظ وعي العمال لأهمية ارتداء وسائل الأمن الشخصية حفاظا على سلامة أنفسهم في حين أننا نجد فئة قليلة من المبحوثين صرحوا أنهم لا يقومون بارتداء بعض الوسائل وليس كلها لأنها تعيق سير عملهم في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى يكون السبب من وراء عدم ارتداء هذه الوسائل هي الظروف الفيزيقية والمتمثلة في اغلب الأحيان في ارتفاع درجة الحرارة.

عموما ومن خلال ما تم ذكره نستنتج أن الفرضية الجزئية الثانية والمتمثلة في "**يوجد التزام من طرف العمال بتطبيق القوانين والاجراءات الخاصة بالأمن الصناعي والسلامة المهنية داخل مؤسسة ALFON**للسباكة" قد تحققت ميدانيا.

3/تحليل وتفسير النتائج على ضوء الفرضية العامة والتي تم صياغتها كما يلي:"يساهم الأمن الصناعي بقدر كبير في الوقاية من حوادث العمل".

لقد تبين لنا من خلال تصريحات أفراد العينة على أسئلة المقابلة التي تقيس دور الأمن الصناعي في مؤسسة السباكة للتقليل والوقاية من حوادث العمل فقد أكد معظمهم أن مصلحة الأمن الصناعي ليس لها أي دور في التقليل من حوادث العمل لأنها وبالرغم من

كونها تقوم بتوفير وسائل الوقاية إلا أن هذه الوسائل غير جيدة وذات نوعية رديئة وسرعان ما تتلف والسبب في ذلك عدم قيام المؤسسة باعتماد المعايير المعمول بها عالميا فيما يخص وسائل الوقاية،و نجد أيضا أن وسائل التوعية التي تقوم بها غير كافية لتوعية العمال وتكوينهم في المجال واقتصرت المؤسسة على الكلام المباشر فقط وبعض التكوينات التي رأى البعض منهم أنها سطحية ولا تفي بالغرض المطلوب.

ومن هنا نستنتج أن مصلحة الأمن الصناعي داخل مؤسسة السباكة لم تخدم العمال الموجودين بها بالشكل المطلوب وأن الهدف الرئيسي الذي أنشأت من اجله لم تقم به ومن هنا نجد أن الفرضية العامة للدراسة والمتمثلة في" **يساهم الأمن الصناعي بقدر كبير في الوقاية من حوادث العمل**" لم تتحقق في الميدان.

خاتمة الفصل:

بعد التطرق إلى الفصل الثالث بجانبيه الأول والثاني واستعراض أهم النتائج وتحليل المقابلات نلاحظ أن مصلحة الأمن الصناعي داخل المؤسسة لم ترقى إلى المستوى المطلوب منها لأنها في نظر العمال لا تعمل على توفير الأدوات والوسائل الجيدة والتي تصلح للعمل بها، وإنما تقتصر على توفيرها دون مراعاة نوعيتها.

لذلك نجد أن معظم مسببات حوادث العمل ترجع إلى العوامل الشخصية فالأدوات غير المساعدة على العمل لا يقوم العامل بارتدائها ويعمل بدونها، وفي أغلب الأحيان تكون هذه الخطوة سببا في وقوع الحوادث.

بالإضافة إلى أننا نجد أن أساليب التوعية غير مبتكرة ولا تهتم المؤسسة بإيجاد وسائل أخرى وفيما يخص التكوينات والتدريبات هي بغالبيتها سطحية ولا ترقى بالغرض.

الخاتمة العامة

خاتمة عامة:

- من خلال كل ما تم التطرق إليه حول موضوع البحث والمتمثل في "**واقع الأمن الصناعي داخل المؤسسة الصناعية الجزائرية**" نلاحظ الدور والأهمية البالغة التي يحظى بها الأمن الصناعي من خلال التشريعات الدولية والوطنية والتي نظمت مضامينه، ونصت على وجوده داخل أي مؤسسة صناعية كانت من خلال إدراج برامجه والسعي على تطبيق أهدافه والأغراض التي وضع من أجلها للحد من إصابات حوادث العمل التي تكلف الخسائر المادية والبشرية.

- وعن واقع الأمن الصناعي ودوره في التقليل من حوادث العمل داخل مؤسسة السباكة آلفون بوهران نجد عدم نجاعته وفعاليته داخل هذه المؤسسة من خلال المعطيات المتحصل عليها في الدراسة الميدانية،لذا يجب على هذه المؤسسة تقديم الدعم له والاهتمام به عن طريق توفير كل ما يلزمها لتستطيع القيام بالدور الذي أنشأت من أجله.

- بالإضافة إلى العمل على وضع برنامج واضح من شأنه أن يكون الدليل بالنسبة للمشرفين على الأمن الصناعي في المؤسسة.

- كما تقوم اللجنة القائمة على الأمن الصناعي باجتماعات شهرية تدرس فيها المشاكل المطروحة وتسعى لإيجاد الحلول لها.

- ومن خلال كل ما تم التطرق إليه يمكننا الوصول إلى النتائج العامة التالية:

*تعمل المؤسسة للحفاظ على أمن وصحة العاملين واعتباره من مسؤولياتها.

*إحترام المؤسسة للعدد المطلوب لتكوين لجان الأمن الصناعي حسب المرسوم التنفيذي الوزاري.

*عدم وجود برامج للأمن الصناعي يمكن الإطلاع عليه، وإنما توضع البرامج لظروف آنية وبتغير المشاكل المطروحة في الميدان.

وجود إجتماعات دورية للجنة الأمن الصناعي للبحث في المشاكل التي تعيق سير العمل داخل الورش ووضع الإقتراحات لإيجاد الحلول.

*تنظيم تكوينات خاصة بمجال الأمن الصناعي،و العمل على القيام بدورات تدريبية.

*عدم تنوع أساليب التوعية داخل المؤسسة واقتصارها على أسلوب توعية واحد والتمثل في الكلام المباشر وعدم الاهتمام بإعتماد الملصقات سوءا الكتابية أو التي تكون على شكل صور تحسيسية.

*يجب أن يتمتع مشرف الأمن الصناعي بالتكوين الخاص بمجال الأمن الصناعي وحاصل على شهادة معترف بها،زيادة عن ذلك الخبرة والتي تعتبر ميزة هامة لدى مشرف الأمن الصناعي ليتمكن من إيجاد الحلول بالسرعة المطلوبة.

* من المهام الأساسية لمشرف الأمن الصناعي الحرص على حماية العنصر البشري والمادي من الضياع.

*حرص مؤسسة آلفون على تسجيل وتدوين كل الحوادث والإصابات التي تقع داخل المؤسسة في سجل خاص بحوادث العمل.

*مسببات الحوادث كان في مجملها راجع للأسباب الشخصية، فيما نجد أن ظروف العمل غير الآمنة أثناء العمل هي الأخرى من مسببات حوادث العمل ولكن بدرجة أقل.

*توفر وسائل الوقاية والأمن للعمال ولكنها غير نافعة ومجدبة لأنها عير صحية وليست ذو جودة عالية.

*إلتزام وحرص العمال على إرتداء وسائل الوقاية الموجودة لديهم، ونجد أن القليل منهم لا يقومون بارتدائها في بعض الأحيان لكونها لا تتناسب مع طبيعة العمل أو تعرقل سير العمل أو بسبب الحرارة الموجودة في بعض الورش.

*قصور الدور الذي تقوم به مؤسسة آلفون للتقليل من حوادث العمل.

- وخلاصة القول نشير إلى أن غاية الأمن الصناعي منذ البداية وإلى غاية النهاية في تطبيق القول المأثور "**الوقاية خير من العلاج**"

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع عمل وتنظيم

دليل المقابلة الخاص بحوادث العمل والأمن الصناعي داخل مؤسسة ALFON .

في إطار التحضير مذكرة إنهاء الدراسة في علم اجتماع عمل وتنظيم تحت عنوان "واقع الأمن الصناعي داخل المؤسسة الصناعية الجزائرية".

نقدم هذه المقابلة العلمية طالبين منكم أن تساعدونا في هذه الدراسة وذلك بأن تمدونا بالأجوبة الصريحة للفقرات التي تحتويها المقابلة واعلم أن المعطيات والمعلومات التي نحصل عليها بعد تطبيق هذه المقابلة ستوجه لغرض البحث العلمي.

1) السن:

2) المستوى التعليمي:

3): المستوى المهني:

4) الحالة المدنية:

5) مدة العمل في المؤسسة الحالية:

6) هل تعرضت لحادث عمل من قبل:

7) ما نوع الحادث الذي تعرضت له؟

حروق سقوط إنزلاق كسر أشياء أخرى

8) في رأيك ما هي أكثر الإصابات حدوثا؟

9) من خلال عملك هل ترى أن معدل الحوادث داخل المؤسسة

يتزايد يتناقص ثابت

10) في رأيك ما هي مسببات الحوادث والإصابات التي تقع بكثرة؟

تصرفات غير آمنة ظروف عمل غير آمنة أسباب شخصية

11) هل أنت راض عن عملك؟

12) هل الآلة التي تعمل عليها تتعرض إلى عطل باستمرار ؟

13) ما هي الأسباب المؤدية إلى الحوادث؟

التعب نقص الخبرة نقص التكوين خلل تقني حسب رأيك؟

14) من هو المسؤول عن مراقبة السلامة المهنية داخل المؤسسة؟

15) ما هي الأدوات المستعملة للوقاية من الحوادث؟

16) هل ترى أن هذه الأدوات تتلاءم وطبيعة عملك؟

17) هل تقوم بارتداء أدوات الوقاية وتلتزم بها؟

18) هل تقوم المؤسسة بتوفير وسائل الوقاية الشخصية؟

19) هل هناك توعية من طرف المؤسسة بأهمية ارتداء أدوات الوقاية؟

20) هل هناك تدريب من طرف المؤسسة بأهمية ارتداء أدوات الوقاية؟

21) هل ترى أن مصلحة الأمن الصناعي لها دخل في التقليل من الحوادث؟

22) ما هي الإرشادات والنصائح التي تقدمها (بصفتك عامل معرض لحادث) للإدارة للتقليل من الحوادث؟

23) ما هي وسائل التوعية المتبعة داخل المؤسسة؟

محاضرات النشرات المطبوعة الأفلام الإيضاحية المسابقات التدريب أخرى

دليل المقابلة الخاص بمسؤولي الأمن الصناعي

داخل مؤسسة ALFON

1) السن:

2) المستوى التعليمي:

3) المستوى المهني:

4) مدة العمل في المؤسسة الحالية:

2) من هو الجهاز المسؤول عن مراقبة الأمن والسلامة المهنية داخل المؤسسة؟

الإدارة العليا لجان السلامة رؤساء الورش قسم الصيانة

مشرف السلامة والصحة المهنية

3) مما تكون لجان السلامة والصحة المهنية؟

4) على أي أساس يختار مشرف السلامة والصحة المهنية ؟ وما هي المهام التي يقوم بها؟

5) فيما تتمثل المهام التي تقوم بها لجان السلامة المهنية؟

6) من هو المسؤول عن وضع برامج السلامة المهنية؟

7) فيما تتمثل برنامج الأمن والسلامة المهنية داخل المؤسسة؟

8) على أي أساس توضع هذه البرامج؟

9) ما هي إجراءات السلامة المهنية المتبعة داخل المؤسسة؟

10) ما هي وسائل التوعية المتبعة داخل المؤسسة؟

محاضرات النشرات المطبوعة الأفلام الإيضاحية المسابقات التدريب

11) فيما تتمثل الحوادث والإصابات التي يتعرض لها العمال؟

12) في رأيك ما هي الأسباب المؤدية إلى الحوادث؟

13) ما هي أكثر الورش تعرضا للحوادث؟

14) هل هناك تنسيق بين مشرف السلامة وجهات أخرى فيما يخص موضوع السلامة المهنية؟

15) هل هناك تدريب من طرف المؤسسة للعمال الجدد ؟

16) في حالة وقوع حادث ما هي الإجراءات المتبعة في مثل هذه الحالة؟

17) هل هناك أيام تحسيسية تقوم بها المؤسسة لتوعية العمال بمخاطر عدم الالتزام بأدوات الوقاية الشخصية؟

18) فيما تتمثل هذه التوعية؟ وما هي الوسائل المتبعة في ذلك؟

19) هل تقوم المؤسسة بتوفير جميع وسائل الوقاية للعمال؟

المقابلة	الجنس	السن	الدراسة	الحالة المدنية	المستوى المهني	نوع مكان الاصابة	عدد الاصابات	مكان المقابلة	الخبرة
01	ذكر	44	4 متوسط	متزوج	عامل مختص صيانة		01	ورشة الصيانة	عامين
02	ذكر	40	5 ابتدائي	متزوج	لحام	حرق في الوجه	01	ورشة التلحيم	19 سنة
03	ذكر	25	3 متوسط	اعزب	Mouleur	كسر رجل	01	ورشة الحديد	2
04	ذكر	25	3 متوسط	اعزب	لحام	اصابة النقن	01	ورشة التلحيم	2
05	ذكر	32	3 متوسط	متزوج	Mouleur	اصابة الاصبع الايسر	02	Ebarbage	05
06	ذكر	41	1 متوسط	متزوج	Mouleur	كسر الرجل الأيمن انثناء الإصبع	02	Ebarbage	03
07	ذكر	37	3 متوسط	اعزب	ميكانيكي	ضرب على مستوى العين	01	ورشة الصيانة	02
08	ذكر	33	1 ثانوي	اعزب	tourneur	ضرب على مستوى الإصبع	01		04
09	ذكر	38	2 متوسط	متزوج	Mouleur	كسر رجل	01	ورشة الحديد	22
10	ذكر	33	3 متوسط	متزوج	لحام	إصابة الإصبع	01	ورشة التلحيم	01
11	ذكر	34	3 متوسط	متزوج	ميكانيكي كهربائي	إصابة الذراع	01	ورشة الصيانة	20
12	ذكر	50	4 متوسط	متزوج	ميكانيكي	تطاير ذرات الحديد في العين	01	ورشة الصيانة	03
13	ذكر	39	جامعة التكوين متواصل	اعزب	امين مخزن	إصابة في الرأس	01	المخزن العلم	02
14	ذكر	40	3 ثانوي	متزوج	ميكانيكي	كسر الإصبع	01	ورشة الصيانة	05

15	ذكر	45	3 متوسط	متزوج	تنظيف القوالب	كسر الإصبع	01	Ebarbage	05
16	ذكر	52	5 ابتدائي	متزوج	Macon de four	كسر رجل	01	ورشة الحديد	27
17	ذكر	34	2 متوسط	متزوج	nogettage		01	ورشة الحديد	10
18	ذكر	46	5 ابتدائي	متزوج	coucheur	1 على مستوى الإصبع 2على مستوى الرجل	01	ورشة الحديد	10
19	ذكر	32	3 متوسط	متزوج	Mouleur machiniste	على مستوى الإصبع	01	ورشة الحديد	06
20	ذكر	35	3 متوسط	أعزب	Mouleur	على مستوى الإصبع	01	ورشة الحديد	07

جدول حول المميزات الكبرى للعينة (مجتمع البحث)(العمل)

رقم المقابلة	السن	الجنس	المستوى الجامعي	المستوى المهني	الحالة المدنية	سنوات الخبرة
01	58	ذكر	جامعي	Ingénieur en métallurgie direction de production - HSE	متزوج	28
02	50	ذكر	3 متوسط	Cadre chargé de planification département fonderie	متزوج	32
03	52	ذكر	3 متوسط	Chef de service payé	أعزب	27
04	46	ذكر	3 متوسط	أمن داخلي مشرف الأمن الصناعي	متزوج	22

جدول حول المميزات الكبرى للعينة(مسئولي الأمن الصناعي)

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1-المراجع باللغة العربية:

أ-الكتب:

1) حكمت جميل، الحرارة و أثرها على صحة العاملين، سلسلة المكتبة العمالية، عدد11، دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 1980.

2) سهيلة محمد عباس،علي حسن علي،إدارة الموارد البشرية،دار وائل للنشر،عمان،1999

3) طه فرج عبد القادر،علم النفس الصناعي و الإداري،مكتبة لأنجلو المصرية،القاهرة،ط 01،2009

4) دمري أحمد،مساهمة في دراسة الظروف،سلسلة العلوم الإجتماعية،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر،1990

5) زكرياء محمد عبد الوهاب طاحون،السلامة و الصحة المهنية و بيئة العمل،مطبعة شركة ناس العابدين، الطبعة الثانية،2006 .

6) عباس محمود عوض، سيكولوجية الحوادث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985.

7) عباس محمود عوض، حوادث العمل في ضوء علم النفس، دار المعارف، القاهرة، 1971

8) عبد الغفار حنفي، السلوك التنظيمي وإدارة الموارد البشرية، دار الجامعة للنشر، الإسكندرية، 2002.

9) عباس محمد عباس ،مؤسسات التأمينات و الضمان الإجتماعي في الوقاية من حوادث العمل و الأمراض المهنية،مكتبة العمل العربي،معهد الصحة و السلامة المهنية، دمشق،سوريا،1995.

10) عثمان فريد رشدي، الصحة و السلامة المهنية، دار الراية للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى،2014.

11) علي الشرقاوي، إدارة النشاط الإنتاجي في المشروعات الصناعية ، دار النهضة العربية، بيروت، دون تاريخ.

12) عز الدين فراج و آخرون، الصحة المهنية و الأمن الصناعي و الإسعافات الأولية،دار الفكر العربي،الأهرام،القاهرة،1979.

13) صلاح السنواتي،إدارة الإنتاج،مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية،2000.

14) مباركي بو حفص،العمل البشري،دار النشر للغرب و التوزيع، الطبعة الأولى،2000.

15) محمود عبد المولى، علم الإجتماع في ميدان العمل الصناعي،الدار العربية الكبرى،مصر،1984.

16) مصطفى عمر التير، مقدمة في مبادئ و أسس البحث الإجتماعي، منشورات الجامعة المفتوحة،الطبعة الثانية،1995.

17) محمد أكرم العدلوني، العمل المؤسسي،دار إبن الحزم،لبنان،الطبعة أولى،2002.

18) محمد رفيق الطيب،مدخل لتسيير أساسيات وظائف،تقنيات،التسيير و التنظيم و المنشأة،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزء الأول،2006.

19) مدحت محمد أبو النصر، إدارة الموارد البشرية،دار الشورة ،عمان،2005

20) محمد عبد السميع علي،الأمن الصناعي،عرض تحليلي لمفهومه و نشاطه،مطبعة القاهرة،1972

21) محمد شحاتة ربيع،أصول علم النفس الصناعي،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع،القاهرة، الطبعة الثالثة،2007.

22) محمود ذياب العقابلة،الإدارة الحديثة للسلامة المهنية،دار الصفاء،عمان، الطبعة الأولى،2002.

23) محمد نجيب توفيق،عبد الله محمد بارعة،العلاقات الصناعية في الشركات و المؤسسات العانة،مكتبة القاهرة،مصر،1966.

24) مجدي أحمد مجمد عبد الله،علم النفس الصناعي بين النظرية و التطبيق،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2003.

25) العايب رابح،مدخل إلى علم النفس العمل و التنظيم، منشورات جامعة منتوري،قسنطينة،2004-2005.

ب-الرسائل الجامعية:

1)أميمه صقر المغني،واقع إجرآت الأمن و السلامة المهنية في منشآت قطاع الصناعات التحويلية في قطاع غزة،مذكرة ماجستير،تخصص إدارة الأعمال،بإشراف الأستاذ سامي علي أبو الروس،1427ه-2006م.

2) عليان أحمد،بن غولة كربم،الأمن الصناعي و حوادث العمل دراسة ميدانية للشركة الجزائرية للمواد المعتبرة سرجيديا،2005-2006.

3)علي موسى حنان،الصحة و السلامة المهنية و أثرها على الكفاءة الإنتاجية في المؤسسة الصناعية دراسة حالة مؤسسة هنكل-الجزائر مركب شلغوم العيد مذكرة ماجستير تخصص علوم التسيير تحت إشراف الأستاذ بو خمخم عبد الفتاح،جامعة منتوري،قسنطينة،2006-2007

4) قرين علي،الأمن الصناعي دراسة حالة المؤسسة الوطنية للعدانة و تحويل المعادن غير الحديدية،رسالة ماجستير غير منشورة،قسم الإقتصاد،جامعة منتوري،قسنطينة،2003.

ت-المجلات

1) جمال منجل،الأمن الصناعي و الوقاية من الأخطار المهنية في المؤسسة الصناعية،التواصل،جامعة باجي مختار،عنابة،عدد 26،جوان 2010.

2) سهيلة محمد،حوادث العمل و علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية و المهنية-دراسة ميدانية مقارنة لدى عينة من العاملين في شركة مصفاة بانياس للنفط في محافظة طرطوس،جامعة دمشق،المجلد 26،العدد الرابع،2010.

3) لونيس علي،صحراوي عبد الله علاقة حوادث العمل بالظروف الفيزيقية في البيئة المهنية-دراسة تشخيصية،مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية،عدد خاص،الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل،جامعة سطيف،الجزائر.

ث-القواميس:

1)أحمد زكي بدوي،معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية إنجليزي ،فرنسي،عربي،مكتبة لبنان،1986.

ج-المواد القانونية:

1) المادة 6 من القانون 38-13 المؤرخ في 21 رمضان 1403 الموافق ل02 جويلية 1983،بتضمن حوادث العمل و الأمراض المهنية.

2) المادة 7 من القانون 83-13 المؤرخ في 21 رمضان 1403 الموافق ل 02 جويلية 1983،بتضمن حوادث العمل و الأمراض المهنية.

3) المادة 8 من القانون 83-13 المؤرخ في 21 رمضان 1403 الموافق ل 2 جويلية 1983،يتضمن حوادث العمل و الأمراض المهنية.

4) المادة الأولى و الثانية من المرسوم التنفيذي رقم 96-98 المؤرخ في 17 شوال 1416 الموافق ل 6 مارس 1996،في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 17 ،الصادر في 13 مارس 1996.

5) المرسو م التنفيذي رقم05-09 المؤرخ في 27 ذي القعدة 1425 الموافق ل يناير 2005،يتعلق باللجان متساوية الأعضاء و مندوبي الوقاية الصحية و الأمن،المنشور في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،العدد 04 بتاريخ 09 يناير 2005،صص20-23.

2- المراجع باللغة الأجنبية:

<u>أ- الكتب:</u>

1) Dominique Grand Guillot, rit du travail et de la société social,9eme édition, paris,2006 .

2) Françoise Guilland, Eléments d'analyse les conditions de travail : l'éclairage. eo. C.N.R.S. paris, 19798.

3) François et Autres, pour une analyse des conditions de travail ouvrier dans l'entreprise, Armand colin, paris, 1975.

4) Jaque le plat et Xavier cuny, Les accident du travail, édituon « que sais-je », presses universitaire de France, paris, 1974.

5) Lakhdar Sekiou, Gestion du personnelles, édition d'organisation, paris,1986.

6) P.Boullache, les responsabilités de l'entreprise en matière d'accident du travail, Sirey, paris, 1967.

7) Sekiou, Blondiu, Fabi et autres, Gestion des R.H, Édition de boeck, canada ,2eme édition, 2001.

8) Shimon Dolan et autres, La gestion de ressources humaines : tendences en jeux et pratiques actuelles, 3emeédition, éd renouveaux pédagogique, paris, 1995.

ب - المقالات:

1) Statu général du travailleur et prévention des risques professionnel, Article N°09 Institua National d'hygiène et de sécurité, algerie, 1985.